

الحرب لاتبقي ولا تذر

عمان

2010000387412

رمضان مبارك

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 29
صلالة 27
23

23

جلالته يهنئ رئيسة جمهورية بلغاريا

العمانية: بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، برفقية تهنئة إلى فخامة الرئيسة إيليانا يوتوفا رئيسة جمهورية بلغاريا، بمناسبة العيد الوطني لبلادها. أعرب جلالته من خلا لها عن أطيب تهانيه وأصدق تمنياته لفخامتها ولشعب بلادها الصديق.

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢ م
تصدر عن وزارة الإعلام

الثلاثاء ١٣ من رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق ٣ من مارس ٢٠٢٦ م العدد ١٥٨٤٥

Tuesday 3 March 2026 - IssueNo 15845

www.omandaily.om

بحث مع قادة الدول تداعيات الأزمة في المنطقة

جلالة السلطان يؤكد أهمية تكاتف الجهود لوقف التوترات والعودة للحوار

العمانية: أجرى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، أمس اتصالات هاتفية مع كل من فخامة الرئيس العماد جوزاف عون رئيس الجمهورية اللبنانية، وفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، ودولة محمد شهباز شريف، رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية.

جرى خلالها بحث مستجدات التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة، وما يترتب عليه من تداعيات تمس أمن واستقرار الشعوب. كما جرى التأكيد على أهمية تكاتف الجهود الدولية من أجل الوقف الفوري للتوترات المتصاعدة، والعودة إلى مسارات الحوار والدبلوماسية، بما يسهم في احتواء الأزمة وتعزيز الأمن والاستقرار.

مرسوم سلطاني بتعيين سفراء

العمانية: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه- أمس مرسوما سلطانيا ساميا، فيما يأتي نصه: مرسوم سلطاني رقم (٤١ / ٢٠٢٦) بتعيين سفراء غير مقيمين، نحن هيثم بن طارق- سلطان عمان، بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى قانون السلكن الدبلوماسي والفنصلي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٢ / ٢٠٢٥، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسما بما هو آت:

المادة الأولى: يعين السفير عبد الله بن ناصر بن مسلم الرحبي سفيرنا لدى جمهورية مصر العربية، ليكون سفيرا لنا فوق العادة ومفوضا غير مقيم لدى دولة إريتريا.

المادة الثانية: يعين السفير الدكتور هلال بن عبد الله بن علي السناني سفيرنا لدى الجمهورية التونسية، ليكون سفيرا لنا فوق العادة ومفوضا غير مقيم لدى دولة ليبيا.

المادة الثالثة: تُعين السفارة نصراء بنت سالم بن محمد الهاشمي سفيرتنا لدى جمهورية كينيا، لتكون سفيرة لنا فوق العادة ومفوضة غير مقيمة لدى جمهورية رواندا، وجمهورية أوغندا، وجمهورية مالاوي.

المادة الرابعة: يُنشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره.

صدر في: ١٢ من رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق: ٢ من مارس ٢٠٢٦ م.

تسهيل عودة العمانيين العالقين إلى أرض الوطن

العمانية: في إطار المتابعة المستمرة للتطورات الراهنة في المنطقة، وبالتنسيق مع الجهات المعنية في سلطنة عُمان ونظيراتها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، يسرت وزارة الخارجية عودة عدد من المواطنين العمانيين إلى أرض الوطن عبر المنافذ البرية، وذلك ضمن ترتيبات منظمة تكفل سلامتهم ونسبائية انتقالهم. وتأتي هذه الخطوة في سياق الحرص الدائم على تسهيل عودة المواطنين الموجودين خارج أرض الوطن متى ما دعت الحاجة.

وتؤكد الوزارة استمرار متابعتها لأوضاع المواطنين في الخارج، وجاهزيتها لاتخاذ ما يلزم من إجراءات وفقاً للمستجدات، بما يضمن أمنهم وسلامتهم.



■ تصاعد أعمدة الدخان إثر قصف إسرائيلي لضواحي بيروت الجنوبية.

«أ ف ب»

لبنان في مرمرى النيران . . وترامب يتوعد إيران بالمزيد وطهران: مستعدون لمواجهة طويلة

بدر بن حمد: باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً

دول التعاون تدين الاعتداءات على أراضيها

وزير الخارجية أن باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً لحل النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، مجدداً ثقته بقدرة المسار الدبلوماسي في هذا الشأن. وأشار إلى أن المحادثات التي عُقدت في جنيف قد أحرزت تقدماً حقيقياً نحو اتفاق غير مسبوق بين الجانبين، موضحاً أنه رغم تعثر الأمل في تجنب الحرب، إلا أن ذلك لا يعني انطفاء الأمل في السلام.

دخّل العدد ملف خاص عن الحرب

لعمانية: شاركت سلطنة عُمان أمس في الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ٥٠ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لوزراء الخارجية، والذي عُقد عبر الاتصال المرئي، بمشاركة أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول المجلس، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون.

مثل سلطنة عُمان في الاجتماع معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية. وجدد معالي السيد وزير الخارجية تضامن سلطنة عُمان مع بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها، مؤكداً على أهمية مواصلة العمل الجماعي لوقف الحرب الدائرة في المنطقة ومعالجة مسبباتها وتداعياتها الخطيرة وتكثيف المساعي والاتصالات الدبلوماسية في هذا السياق. وعبر المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون عن رفضه وإدانتته بأشد العبارات للاعتداءات التي استهدفت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية. وشدد المجلس على ضرورة الوقف الفوري للهجمات لاستعادة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

وأكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى

المنطقة، منذ بدء إيران تنفيذ ضربات ردا على الهجوم الأمريكي الإسرائيلي الذي بدأ السبت. وقال الحرس الثوري في بيان، «منذ بداية النزاع، هاجم جنود القوات المسلحة الإيرانية ٦٠ هدفاً استراتيجياً و٥٠٠ هدف عسكري أمريكي وتابع للكيان الصهيوني»، مشيراً إلى «إطلاق أكثر من ٧٠٠ مسيرة ومئات الصواريخ».

واعترف الجيش الأمريكي بمقتل ٤ من أفراد قواته العسكرية الأمريكية أثناء العمليات على إيران، من جهته اعترف وزير الحرب الأمريكي بيت هيفيسيت، بأن أسلحة إيرانية أصابت مركز عمليات تكتيكية ما تسبب في سقوط قتلى أمريكيين.

وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني أمس أن إيران ستدافع عن نفسها في مواجهة الهجوم الأمريكي الإسرائيلي، «أيا تكن الأثمان». وكتب لاريجاني في منشور على إكس «ما زلنا

طهران - عواصم، وكالات: اتسع نطاق الحرب الجوية الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران أمس الاثنين دون أن تلوح نهاية لها، مع تصاعد العمليات على عدة جبهات شملت ضربات إسرائيلية مكثفة على لبنان وطهران، ورداً إيرانياً بصواريخ وطائرات مسيرة استهدفت دول الخليج والمنشآت العسكرية والطاقة وقاعدة جوية بريطانية في قبرص، إضافة إلى مدن إسرائيلية، وذلك بعد هجمات حزب الله على لبنان التي دفعت إسرائيل للرد.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إن «موجة كبيرة، من الهجمات لم تشن بعد في الحرب على إيران، مضيفاً أنه لن يتردد في إرسال قوات أمريكية إلى الأراضي الإيرانية إذا كان ذلك ضرورياً، لافتاً إلى أنه لا يخشى هذا الاحتمال». وأعلن الحرس الثوري الإيراني أمس مهاجمة ٥٠٠ هدف على صلة بالولايات المتحدة وإسرائيل في

سيارة أحلامك بين يديك
مع تمويل السيارات بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

24775777

www.dhofarislamic.com

نطبق الشروط والأحكام

ظفار الإسلامي

DHOFAR ISLAMIC

إعلان مزايمة
(2026/1)

تعلن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عن طرح مزايمة للشركات وللؤسسات المتخصصة في مجال التطوير العقاري، وذلك وفق التفاصيل للوضحة في رمز الاستجابة السريعة (QR) أدناه:

بيانات قطعة الأرض

م	رقم القطعة	الولاية	المربع	المساحة بالمتر المربع	نوع الاستعمال	قيمة الكراسة
1	440	بوشر- فلج الشام	2/م	10123	سكني / تجاري	50 ر.ع

الرفق

...

...

«الصحّة» تعلن سحباً طوعياً لعدد من تشغيلات منتجات دانون

واستند القرار إلى الرأي العلمي الصادر عن الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء (EFSA) بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٢٦، الذي حدّد الجرعة المرجعية الحادة (ARfD) لهذه المادة لدى الرُّضْع. وأكدت وزارة الصحّة أن هذا الإجراء يأتي تماشياً مع أحدث التحديثات العلمية وأنه وقائي بحث ولا يشير إلى وجود مخاطر صحيّة مؤكّدة على المستهلكين؛ بل يعكس الالتزام بأعلى معايير الجودة وسلامة الغذاء.

«عَلَّام» أعلنت وزارة الصحّة في إطار دورها الرقابي عن إصدار قرار بالسحب الطوعي والاسترجاع لعدد من تشغيلات منتجات شركة دانون؛ وذلك بالتنسيق الكامل مع الشركة التي باشرت بالفعل تنفيذ السحب الطوعي للتشغيلات المتأثرة. ويأتي هذا الإجراء في ضوء المستجدات العلمية والدولية الأخيرة المتعلقة بوجود مادة السيبرولايد «Cereulide»، وهي مادة تنتجها بكتيريا Bacillus cereus.

أخدود منخفض جوي يؤثر على أجواء سلطنة عمان

ومن المتوقع أن يؤدي تدفق السحب إلى هطول أمطار خفيفة متفرقة على محافظة مسندم، وجبال الحجر الغربي، وسواحل محافظة ظفار. كما يُتوقع أن يستمر تدفق وتشكل السحب خلال يومي الأربعاء

«عَلَّام» تشير آخر تحاليل خرائط الطقس إلى تأثر أجواء سلطنة عُمان بأخدود من منخفض جوي يؤدي إلى تدفق السحب على عدد من المحافظات بدءاً من اليوم الثلاثاء.

إعادة تخطيط الطرق الداخلية بولاية ضنك

مع مراعاة استخدام أصباغ ذات مواصفات عالية ووفق الاشتراطات الفنية المعتمدة في تخطيط الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية. كما شمل المشروع تركيب عدد من كاسرات السرعة «الطبايع» في مواقع تتطلب ذلك، حفاظاً على سلامة مستخدمي الطريق، خاصة بالقرب من الأحياء السكنية والمرافق العامة. ويسهم التخطيط في إعادة توضيح تقسيم المسارات لكل شارع وتحديدتها بشكل واضح، بما يسهل القيادة على السائقين

ضنك - كويتي اليحيائي

نفذت دائرة بلدية ضنك بمحافظة الظاهرة مشروع إعادة تخطيط الطرقات الداخلية بالولاية والقرى التابعة لها، وذلك ضمن جهودها المستمرة لتعزيز السلامة المرورية وتحسين البنية الأساسية للطرق. ويتضمن المشروع إعادة دهان الخطوط الأرضية التنظيمية وتوضيح المسارات من خلال طلاء الطرق بالألوان المناسبة،

قيادة بعطاء

MG

HS

RX9

Z6

احمل على فرمة الفوز

إم جي مارفل آر

باقعة خدمة حتى 200,000 كم

7 سنوات

تأمين مجاني

وقود بسعة تصل إلى 1000 لتر

6 سنوات

تسجيل مجاني

ضمان لمدة 7 سنوات

للكيلومترات غير محدودة

تأمين مجاني

مساندة على الطريق

6 سنوات

تسجيل مجاني

بشري العرش من ١٢ فبراير حتى ١٢ أبريل 2026 لعملاء البيع بالتجزئة للاستخدام الشخصي فقط، عند شراء مركبات إم جي. من مالات عرش محسن حيدر درويش، وبشري العرش على طرازات سنة 2026 فقط. يشمل العرش تأمين السنة الأولى في سلطنة عُمان والإمارات، ولا يسري على MG T60. يشمل العرش تسجيل السنة الأولى فقط. يشمل العرش خدمة مجانية حتى 200,000 كم غير قسيمة أسبوع وأربع، مع حد أدنى مضمون 60,000 كم. يشمل العرش وقود مجاني حتى 1,000 لتر غير قسيمة أسبوع وأربع، مع حد أدنى مضمون 100 لتر. ونوع الوقود Mogas 95. يشمل العرش ضمان ممتد لمدة 7 سنوات، يتم ذلك ضمان الممتد 6 سنوات / 200,000 كم الإهم يأتي أولاً على جميع الطرازات باستثناء إم جي T60 يشمل ضمان 3 سنوات / 120,000 كم. بالإضافة إلى سنة إضافية واحدة / عدد كيلومترات غير محدودة من شركة تأمين مملوكة على جميع الطرازات باستثناء MG T60. خدمة المساعدة على الطريق مجانية (AAA). يحمل العملاء الذين يشترون مركبة ضمن عرض رمضان على فرمة الدخول في السحب للفوز بسيارة MG Marvel R. وسيتم إجراء السحب بتاريخ ٢٢ أبريل 2026، حيث سيتم اختيار فائز واحد عشوائياً والتواصل معه مباشرة. لا يسري العرش على مشتريات الجهات الحكومية أو سيارات الأجرة أو شركات تأجير السيارات أو أساطيل المركبات التجارية. المور المعروفة لغرض توفيقية فقط.

800 80111

71557334

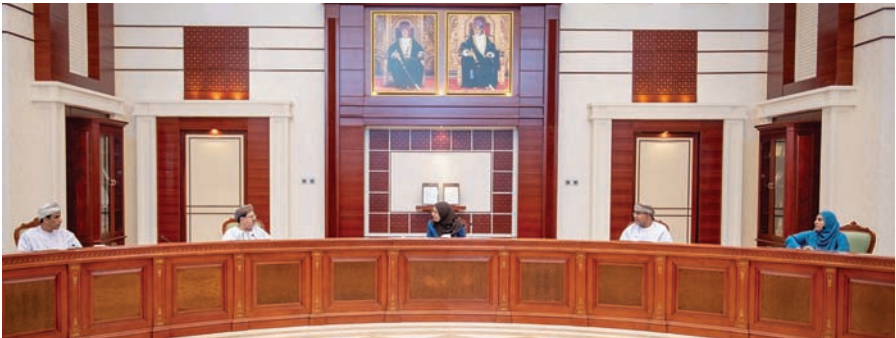
mgmotoroman

mg-om.com

العذبية | النمومة | اللوية | البداية | البريمي

محار | نزوى | ملالة | مور

وزيرة التعليم تطلع على البرامج الأكاديمية بكلية عمان للإدارة والتكنولوجيا



وزيرة التعليم لدى لقائها برئيس مجلس إدارة كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا

التعليم العالي، ويخدم تطوير مهارات الطلبة والطالبات لتأهيلهم لسوق العمل وفق مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

وأكدت معالي الوزيرة على أهمية الشراكة الفاعلة بين الوزارة ومؤسسات التعليم العالي الخاصة، لما لها من أثر في تمكين الطلاب والطالبات بالمهارات اللازمة لمستقبلهم الوظيفي، وتعزيز التكامل بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم.

من جانبه، أعرب حسين آل صالح عن شكره وتقديره لمعالي الوزيرة على هذه الفتحة الكريمة لمناقشة أوضاع الكلية والتحديات التي تواجهها، والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لتعزيز الأداء الأكاديمي والمؤسسي. حضر اللقاء سعادة الدكتور عبدالله بن علي الشبلي وكيل وزارة التعليم للتعليم العالي، وعدد من المختصين بالوزارة.

«عراق»: بحث معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيباني وزيرة التعليم مع حسين آل صالح رئيس مجلس إدارة كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا، تعزيز التكامل وتطوير منظومة التعليم في سلطنة عُمان، وذلك في إطار اللقاءات الدورية التي تعقدها معاليها مع مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

وأشادت معالي الوزيرة في بداية اللقاء بالجهود التي تبذلها الكلية في تأهيل الكوادر العمانية وتدريبهم، مؤكدة على أهمية تطوير البرامج الأكاديمية بما يرفع مستوى الكلية ويحقق أهدافها وغاياتها المرجوة.

وخلال الاجتماع، قدّم رئيس مجلس الإدارة نبذة تعريفية عن الكلية والبرامج الأكاديمية التي تقدمها، كما نوقشت سبل الارتقاء بجودة هذه البرامج، والنهوض بالكلية بما يواكب معايير

أكد امتلاكها مرتكزات قوية للانطلاق في المجال اليونسكو تصدر تقريراً عن جاهزية سلطنة عُمان لحوكمة الذكاء الاصطناعي

الاصطناعي في خدمة التنمية المستدامة وترسيخ مكانتها في الاقتصاد الرقمي القائم على المعرفة.

وقد سبق ذلك تدشين وثيقة منهجية منظمة اليونسكو الخاصة بتقييم جاهزية الدول الأعضاء لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في أكتوبر الماضي بالشراكة بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات ومكتب اليونسكو الإقليمي لدول الخليج واليمن بالدوحة واللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، حيث اختارت منظمة اليونسكو سلطنة عُمان كأحدى الدول المستفيدة من تجربة نظام إدارة الذكاء الاصطناعي، والتي تعد أول وثيقة معيارية عالمية لتنفيذ وتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية قائمة على حقوق الإنسان.

فيما أطلقت منظمة اليونسكو مطلع هذا العام نتائج تقييم جاهزية سلطنة عُمان لتوسيع نطاق حوكمة الذكاء الاصطناعي، واعتمدت سلطنة عُمان نتائج التقرير كمرجعية وطنية لحوكمة الذكاء الاصطناعي بما يساهم في توحيد فهم الجهات الحكومية والمؤسسات الأكاديمية مفهوم الذكاء الاصطناعي الأخلاقي القائم على حقوق الإنسان، وتعزيز مكانة سلطنة عُمان إقليمياً ودولياً كنموذج في الحوكمة الأخلاقية للتقنيات الحديثة.



والعُمانيّة، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تقريراً عن تقييم جاهزية سلطنة عُمان حول توسيع نطاق حوكمة الذكاء الاصطناعي الأخلاقية الشاملة والقائمة على حقوق الإنسان في سلطنة عُمان، والذي أشرفت على إعداده وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات.

ويُمثل التقرير خطوة استراتيجية نحو تعزيز الحوكمة الأخلاقية والتشريعية، ومواءمة السياسات الوطنية مع أفضل الممارسات الدولية، بما يرسخ الاستخدام المسؤول للتقنيات الحديثة لخدمة الإنسان والمجتمع.

ومن أبرز المبادرات الوطنية التي رصدتها التقرير تطوير النموذج اللغوي العُماني الكبير «معين»، الهادف إلى إنتاج حلول ذكاء اصطناعي تراعي الخصوصية الثقافية واللغوية، إضافة إلى إطلاق وتحالف الذكاء الاصطناعي الأخضر، لتعزيز استدامة التقنيات الرقمية.

وقدّم التقرير توصيات محورية، شملت إقرار تقييمات إلزامية للأثر الأخلاقي والاجتماعي لأنظمة الذكاء الاصطناعي، وتطوير إطار قانوني يحدد المسؤوليات عن الأضرار المحتملة، وتنظيم تقنيات التزييف

«الإسكان» توقع عقدا بحثيا لتطوير أنماط سكنية تراعي خصوصية المناطق



خلال التوقيع على العقد الفرعي من برنامج مشاريع البحوث الاستراتيجية

أكثر مرونة واستدامة، قادرة على مواكبة التحولات المستقبلية في أنماط الحياة، والنمو السكاني، ومتطلبات التنمية في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

ومن المأمّل أن تُترجم نتائج الدراسة إلى توصيات عملية تساهم في تطوير معايير تصميم التخطيط للوحدات السكنية ضمن برامج الإسكان الاجتماعي، بما يعكس خصوصية المجتمع العُماني، ويعزز تحقيق مجتمعات مزدهرة تقوم على أسس عمرانية متوازنة ومستدامة.

توفير أسس علمية تساهم في رفع مستوى القبول المجتمعي، وتحقيق كفاءة أعلى في توجيه المخصصات الحكومية، وضمان استدامة الاستثمارات في قطاع الإسكان الاجتماعي.

ويمثل اعتماد هذا المشروع ضمن برنامج مشاريع البحوث الاستراتيجية خطوة مهمة نحو ربط السياسات الاختلاف مصدر الزبوت، بالبحث العلمي التطبيقي، بما يعزز تكامل الأدوار بين المؤسسات الحكومية والقطاع الأكاديمي، ويدعم تطوير نماذج سكنية

وقعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني العقد الفرعي ضمن برنامج البحوث الاستراتيجية بعنوان «أنماط الوحدات السكنية الملائمة للمناطق في سلطنة عُمان بما يتلاءم مع الاحتياجات السكنية للأسرة العُمانية»، وذلك بالتعاون مع الكلية العالمية للهندسة والتكنولوجيا.

ويهدف المشروع البحثي إلى دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في ملائمة النمط السكني، بدءاً من الخصائص الطبيعية للمناطق، مروراً بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وصولاً إلى متطلبات التخطيط العمراني، وتصميم الوحدات السكنية، ومساحاتها، وتوزيع المرافق، ومواد البناء المستخدمة، إضافة إلى الخدمات العامة والبنية الأساسية.

ويأتي المشروع في سياق التوجهات الوطنية الرامية إلى إحداث نقلة نوعية في مستوى الخدمات الحكومية، لا سيما في قطاع الإسكان الاجتماعي، بما يساهم في تعزيز جودة الحياة وتحقيق تنمية عمرانية مستدامة تنسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وتتسم سلطنة عُمان بتنوّع جغرافي وفريد يشمل المناطق الجبلية والساحلية والصحراوية والريفية، وهو ما انعكس بدوره على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وبالتالي على طبيعة السكن الملائم لكل منطقة.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تطوير

كتب - يوسف الحبسي

«قانونية الدولة» تناقش عددا من مشروعات القوانين

عقدت اللجنة القانونية بمجلس الدولة، أمس، اجتماعها التاسع لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة الثامنة، برئاسة المكرم الشيخ سلطان بن مطر العزيري رئيس اللجنة، وبحضور المكرمين أعضاء اللجنة، وعدد من موظفي الأمانة العامة.

ناقشت اللجنة خلال الاجتماع مشروع تعديل بعض أحكام قانون الجزء، في إطار المراجعة التشريعية الدورية، بهدف تطوير المنظومة القانونية، وتعزيز مواءمتها مع المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية كما ناقشت اللجنة مشروع قانون حماية البيانات الشخصية، الذي يعد إطاراً قانونياً لتنظيم حماية البيانات الشخصية المعالجة إلكترونياً أثناء جمعها أو تخزينها أو معالجتها، بما يعزز الحماية في ظل التوجه نحو الحكومة الإلكترونية.

وناقشت اللجنة كذلك مشروع قانون مكافحة

عقدت اللجنة القانونية بمجلس الدولة، أمس، اجتماعها التاسع لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة الثامنة، برئاسة المكرم الشيخ سلطان بن مطر العزيري رئيس اللجنة، وبحضور المكرمين أعضاء اللجنة، وعدد من موظفي الأمانة العامة.

ناقشت اللجنة خلال الاجتماع مشروع تعديل بعض أحكام قانون الجزء، في إطار المراجعة التشريعية الدورية، بهدف تطوير المنظومة القانونية، وتعزيز مواءمتها مع المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية كما ناقشت اللجنة مشروع قانون حماية البيانات الشخصية، الذي يعد إطاراً قانونياً لتنظيم حماية البيانات الشخصية المعالجة إلكترونياً أثناء جمعها أو تخزينها أو معالجتها، بما يعزز الحماية في ظل التوجه نحو الحكومة الإلكترونية.

وناقشت اللجنة كذلك مشروع قانون مكافحة

جنوب الشرقية تثبت 24 موظفا ضمن مبادرة «ساهم»

التمكن الوظيفي.

وقال سعادة الدكتور يحيى بن بدر المعولي محافظ جنوب الشرقية: إن تثبيت هذه الكفاءات يعزز الجاهزية المؤسسية، ويرسخ بيئة عمل مستقرة ومحفزة، مشيراً إلى أن المحافظة تنتهج تخطيطاً قائماً على الاحتياجات الفعلية، والواءمة بين متطلبات العمل والتأهيل المهني، بما يضمن تحقيق أعلى درجات الكفاءة والانضباط.

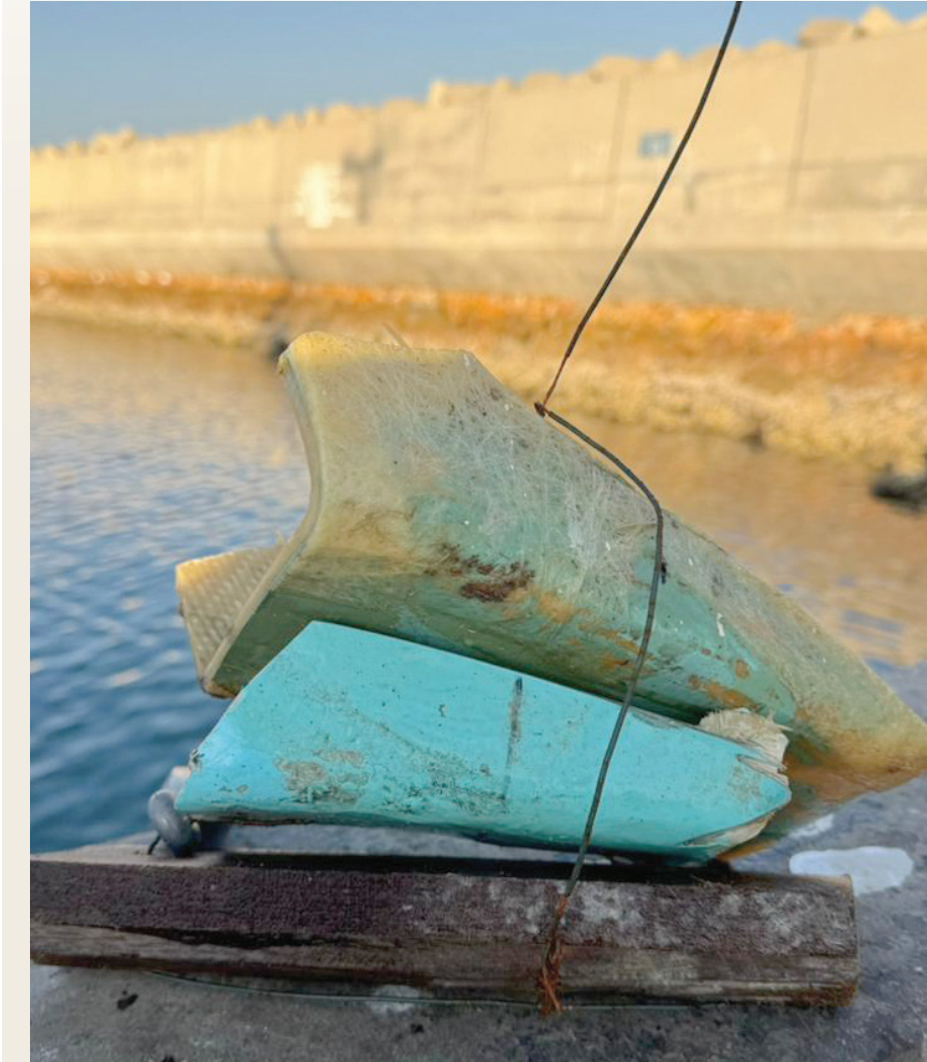
وأضاف سعادته أن الاستثمار في موظفي المحافظة يعد ركيزة محورية في تطوير الأداء المؤسسي والارتقاء بجودة الخدمات، مؤكداً أن المحافظة ماضية في تمكين كوادرها الوطنية وتعزيز مساهمتها الفاعلة في تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

صور- سعاد العلوي

أعلنت محافظة جنوب الشرقية عن تثبيت (٢٤) من موظفيها ضمن الدفعة الثالثة من مبادرة «ساهم»، في خطوة تجسد التزامها بتعزيز الاستقرار الوظيفي وتعزيز استدامة الكفاءات الوطنية في مختلف التخصصات الإدارية التابعة لها.

حيث بلغ إجمالي موظفي المحافظة المثبتين من المستفيدين من المبادرة (٧٨) موظفاً وموظفة، توزعوا على ثلاث دفعات، إذ شملت الدفعة الأولى تعيين (٤٠) موظفاً، لتلحق الدفعة الثانية بتعيين (١٤) موظفاً، وصولاً إلى تثبيت (٢٤) في الدفعة الثالثة، بما يعكس مساراً متدرجاً ومدرسوياً في دعم

شركة طلابية تبتكر طلاء لمعالجة تراكم الكائنات البحرية على قوارب الصيد



جانب من تجربة عملية الطلاء

والخشب، وتعريضها لبيئة ملحية تحاكي الظروف الساحلية، حيث أظهرت النتائج الأولية فعالية جيدة في مقاومة الصدأ وتقليل تراكم الكائنات البحرية.

ويجري حالياً تنفيذ اختبارات أكثر صرامة تشمل التعرض للحرارة والملوحة العالية لمدة تصل إلى ستة أشهر لتقييم ثبات الأداء على المدى المتوسط، إلى جانب التخطيط لاختبارات ميدانية على سفن صيد بالشراكة مع جهات بحرية محلية، مع إدراج اختبار مقاومة الاحتكاك الديناميكي ضمن المراحل القادمة.

وأشار الربيعي إلى أن «أولينيكس» تعتمد معايير جودة دقيقة لضمان ثبات الأداء رغم الاختلاف مصدر الزبوت، من خلال قياس اللزوجة ودرجة الحموضة والتجانس ومقاومة الماء، وأوضح أن التقديرات الحالية تشير إلى إمكانية جمع كميات كافية من الزيوت المنزلية والمطاعم لتغطية الإنتاج التجريبي والتوسع الأولي، مع خطط للشراكات لتعزيز الإمداد بشكل مستدام.

وتوقع الربيعي من الناحية الاقتصادية، أن تقل تكلفة تطبيق الطلاء بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪ مقارنة بالطلاءات البحرية التقليدية، نظراً لانخفاض تكلفة المادة الخام، كما أن تقليل تراكم الكائنات البحرية يساهم في خفض استهلاك الوقود بنسبة تقديرية بين ١٠ و١٠٪ عبر تقليل مقاومة السحب. ويقدر العمر المبدئي للطلاء بين ثلاثة إلى ستة أشهر في الظروف البحرية الحارة وعالية الملوحة، مع استمرار العمل على تحسين ثبات التركيبة لإطالة مدة فعاليتها. وأكد أن المنتج طبيعي وخال من المواد الكيميائية الضارة، بما يتوافق بيئياً مع المعايير البحرية في سلطنة عمان.

من جانبها أوضحت سارا الراشدي أن الشركة تتابع حالياً الإجراءات الرسمية للحصول على الموافقات اللازمة قبل التوسع التجاري، كما يسعون لتسجيل حماية فكرية للتركيبة وطريقة المعالجة. وأضافت أن الشركة تطمح خلال السنوات الخمس المقبلة إلى تحويل المنتج إلى صيغة صناعية معتمدة في سلطنة عمان، ثم التوسع إلى أسواق الخليج، وصولاً إلى أسواق إقليمية أخرى.



كتب - خالد بن محمد البلوشي

في كل صباح تعود قوارب الصيد بولاية صور محملة بأرزاق الصيادين وحكايات البحر، لكن ما لفت انتباه عدد من طلبة تخصص التقنية الحيوية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بفرع ولاية صور هو طبقات الكائنات البحرية التي تلتصق على هيكل تلك القوارب، مسببة أضراراً واضحة على الأداء والكلفة والعمر الافتراضي للقوارب.

وبعد رصد هذه الظاهرة، قام الطلبة بدراسة متخصصة لمعرفة تأثير تلك التراكمت تحت الماء، حيث تبين أن المشكلة لا تقتصر على الطحالب والمحاريات، بل تمتد لتشمل زيادة استهلاك الوقود، وتسارع التآكل، وانخفاض سرعة وكفاءة الأداء، وارتفاع الحاجة للصيانة المتكررة، من هنا قامت الشركة الطلابية «أولينيكس» بابتكار طلاء لمعالجة تراكم الكائنات البحرية على قوارب الصيد.

وقال عصام الربيعي مدير العمليات بالشركة الطلابية «أولينيكس» أن كثيراً من الصيادين يعتمدون حالياً على الإزالة اليدوية، وهي عملية مرهقة ومكلفة، إذ يستغرق تنظيف القارب الواحد نحو ٢٠ يوماً مع توقف العمل خلال فترة الصيانة، ما يشكل عبئاً اقتصادياً مباشراً على العاملين في القطاع البحري.

وأشار إلى أن الابتكار الذي قدمه الطلبة يهدف إلى تقديم حل مستدام يقلل من تراكم الكائنات البحرية منذ البداية، بدلاً من انتظار تراكمها ثم إزالتها، بما يساهم في رفع كفاءة القوارب وتقليل التكاليف وتحسين أداء القطاع البحري.

وبذلك عملت الشركة الطلابية «أولينيكس» على ابتكار طلاء بحري صديق للبيئة مستخلص من الزيوت الطبيعية المستخدمة في المنازل. وأوضحت سارا الراشدي الرئيس التنفيذي للشركة، أنهم قاموا بجمع هذه الزيوت وعادة تدويرها من خلال آلية معالجة دقيقة، تبدأ بإزالة الشوائب الصلبة وتقليل

CHANGAN CS35 PLUS ليمنيد

إنتقل مرتاح البال في رمضان

طيار 2026 MY

نطق الشروط والأحكام

ضمان سوبر ٥ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كلم

عرض رمضان

تغطية الفوائد مجاني

مصرية القيمة المضافة (7%) مشمولة في سعر السيارة

تسجيل مجاني

لادينو مجاني

خدمة مجانية ٤ سنوات / ١٥٠,٠٠٠ كلم

رمضان مبارك RAMADAN MUBARAK

أساطير شهرية ١١ ر.ع* لمدة 7 سنوات

محرك تيربو سعة 1.٤ لتر، قوة 1٥٦ حصان، ناقل حركة ثنائي التعشيق ٧ سرعات

٩٦٦٢٨٩٠٩ ٨٠٠٠٨٠٠ ٠٥

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م

ارتفاع طلبات الزكاة في رمضان يستدعي مضاعفة الجهود وضبط الأولويات

كتبت- نورة العبري

قالت الدكتورة بدرية بنت علي الهنائي، باحثة شؤون إسلامية بدائرة الزكاة: إن شهر رمضان المبارك يعد موسماً تتكثف فيه الطاعات وتتسع فيه دوائر العطاء، حيث يجتمع شرف الزمان مع شرف العبادة، فتتعاضد فيه معاني البذل والإحسان.

وأشارت إلى أن هذا الشهر الفضيل يشهد تلاقي فريضة الزكاة مع صفاء القلوب، فيشعر المكي أن عطاء يزكو في زمن تزكو فيه الأرواح؛ فالجوع الذي يعينُه الصائم بوقف معنى المواساة، وقيام الليل برقق الفؤاد، وتلاوة القرآن تبعث على البذل، وكثرة الذكر تنضج القلب بين الشكر، فيتحول المال إلى رسالة رحمة تسري من الناس.

وأضاف: إن ليالي السحر، حيث ترتفع الألف
بالدعاء، تمتد فيها آثار الصلوات بركة ونماء؛
فكل زكاة تؤدى، تظهر الأمان، وكل كفارة تصح
تجبر تقوى، زكاة فطر تملئ دُخُل
السروى على البيت، فيفيض الخير من الأيدي
إلى القلوب، ومن القلوب إلى المجتمع، في صورة
تجسد مقاصد الشريعة في تحقيق التكافل
والتراحم بين أفراد المجتمع.
وتضيف الدكتور، انطلاقاً من هذا الفهم
الفرعي، تبدأ لجان استعداده المكرم
شهر رمضان بخطة تشغيلية واضحة توفر
على تحديث قواعد بيانات المستفيدين، وتقدير
الموارد المتوقعة من الزكاة والأصناف والتكافرات
وزكاة الفطر، وتشكيل فرق عمل متخصصة
توزع عليها المهام وفق أطر الحوكمة القائمة
في دائرة الزكاة، كما تعقد اجتماعات تنظيمية
اعتماد الجداول الزمنية وضبط الأدوار،
وتحدد مؤشرات أداء تضمن جودة التنفيذ
وسرعته.

وخلال الشهر الفضيل تُفعل الجان خطة متكاملة توازن بين سيرة الإنجاز ودفقة الاستحقاق، ومن أبرز المبادرات الرمضانية مشروع إفطار صائم، وتوزيع السلال الغذائية للأسر المسجلة، وصرف الزكاة وفق الضوابط الشرعية المعتمدة، وبرنامج كسوة العيد لليتامى وأبناء الأسر المتفصلة. كما تستمر المبادرة الأخرى بحسب الحاجة وأولوية التغطية، مثل دعم الحالات الطارئة ذات الطبيعة الصحية أو الاجتماعية، إلى جانب برنامج تمكين الأسر ليكون أفرادها منتجين قادرين على موازنة

د. بدرية الهنائي:

التوازن بين سرعة
الإنجاز ودقة
الاستحقاق أبرز
جديات لجان الزكاة

أعمال منزلية مدرة للدخل، بما يعزز الاعتماد على الذات ويرفع مستوى الاستقرار الأسري. إضافة إلى دعم وتأهيل بعض المعلمين والمعلمات في الجامعات ذات الاختصاص ضمن رؤية تنمية تستثمر في الإنسان علماً ومهارة. وتطورت الدكتوراه النهائي إلى أن اللجان في رمضان تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في حجم الطلبات مقارنة بقية أشهر العام، مما يستدعي مضاعفة الجهد وتسريع الإجراءات وفق الضوابط المعتمدة، مع الحفاظ على دقة

الحقق وعندها الترويج. وفي إطار تطوير العمل وتغذية استدامته، تحرص الجانج على بناء شراكات تكاملية مع عدد من مؤسسات القطاع الخاص، سواء عبر المساهمات المالية المباشرة أو الرعاية الفنية لتبني المبادرات المرمانية، أو مع برامج التوعية الأخرى ضمن مسؤوليتها المجتمعية. كما شهد هذا العام إدخال بعض المبادرات النوعية التي تركز على التحول من الدعم الاستهلاكي إلى الدعم الإنتاجي، من خلال توسيع نطاق برامج تمكين الأسر وتسهيلها لإطلاق مشاريع منتجة مدارة للخلق، إضافة إلى تعزيز الأتمتة في إدارة طلبات ومتابعة الحالات بما يرفع كفاءة الخدم، ويختصر زمن الإنجاز، ويسر الجانج إلى أن يكون رمضان نقطة انطلاق لسناء شتموي، ممتد طوال العام، عبر خطط تدريجية لتحويل نسبة متزايدة من الحالات الفادرة إلى نماذج منتجة مكثفة، بما يرسخ مفهوم الاستدامة. وبغز الأثر الاجتماعي بعدى.

وتقول: في سياق التنظيم المؤسسي، يوجد تنسيق مستمر مع الجهات الرسمية ذات العلاقة، وفي مقدمتها وزارة التنمية الاجتماعية، لضمان تكامل الجهود ومنع

الأزواجية في الصرف وتعزيز دقة البيانات، كما أن كثيرا من بنجان الزكاة تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الفرق الخيرية التابعة للوزارة ولولايتها، عبر قنوات تواصل واجتماعات دورية لمراجعة الحالات وترتيب الأولويات، بما يحقق تكاملاً عملياً يخدم المستفيدين بكفاءة وعادلة. أما اختيار المستفيدين فيمر عبر الفحوصات، فتبدأ باستقبال الطلبات عبر المراكز المختصة، ثم دراسة الحالة ميدانياً والتحقق من المستندات الرسمية، يلي ذلك عرضها على لجنة مختصة لاتخاذ القرار والقراءة للطلبات الشرعية والنظامية مع إعطاء الأولوية لضوات الشؤلة بمصارف الزكاة ومراعاة الحالات الطارئة.

وفيما يتعلق باستقبال المواد المالية، فإن الجان تستقبل الزكاة والصداقات والتكرات ووزارة الفطر عبر التحويل المصرفي إلى الحسابات الرسمية المعتمدة لكل لجنة والمعلنه في البوابة الإلكترونية لخدمات الزكاة (zakah.om)، وهي منصة رسمية تديرها دائرة الزكاة وتوفر للمزكين خدمات متعددة من بينها حاسبة الزكاة. حرصاً على تعزيز الشفافية والانضباط المالي، فإن لجان الزكاة لا تستقبل النقدياً إلا في حالات دقيقة ومقتنة محددة لضوابط واضحة لإجراءات توثيق معاملة. كما تخضع جميع الإيرادات والمصروفات لإجراءات رقابية دقيقة.

تشمل الفصل بين مهام التحصيل والصرف والتوثيق الإلكتروني والمراجعة الدورية. وتصنيف الدكتورة بدرية: مع هذا الجهد المنظم، تواجه لجان الرقابة تحديات واقعية في رمضان وغيره، أبرزها ضغط المواسم مع تزايد أعداد الحالات وارتفاع حجم التحصيل في فترة زمنية قصيرة مقابل تفاوت الموارد خلال العام، مما يتطلب دقة عالية في التخطيط وإدارة الأولويات. كما يبرز تحدي الموازنة بين سرعة الاستجابة وإضاعة الاستحقاق وفق الضوابط الشرعية، إضافة إلى ضرورة التوثيق المستمر لتفادي ازدواجية الصرف، ويشمل ذلك ضغطاً تقنياً

على المنصات الإلكترونية، وتحديات لوجستية في إدارة التبرعات العينية وزكاة الفطر، إلى جانب الحاجة إلى استدامة الكوادر التطوعية والتحول من الدعم الموسمي إلى تمكين مستدام يعزز الأثر طويل المدى.

ورغم هذه التحديات، تقضي لجان الزكاة في أداء رسالتها بروح تعبدية رفيعة ومنهج موسمي مضبوط، يجمع بين مقاصد الشريعة وأصول الإدارة الحديثة، ليظل العطاء متديداً طوال العام ويتجدد في رمضان بفرصة خاصة، حيث يلتقي الذكر بالإنفاق والقيام بالبدل، فينتج رسالة الزكاة في صون الكرامة وبناء مجتمع متكافل تسوده المودة والتراحم.

بين السهر والمنبهات . . لماذا يزداد الصداع في شهر رمضان؟

کتبت - لیلی الحسني

تتبدل أنماط الحياة اليومية بشكل لافت مع حلول شهر رمضان؛ حيث تتغير وواعيد النوم والاستيقاظ وعادات الطعام والشراب ويعطو الصاعين لدى كثيرين، الأمر الذي ينعكس على الحالة الصحية العامة. ويبرز الصداك كأحد أكثر الشكاوى الصحية شيوعاً بين الصائمين، خاصة لدى من لديهم تاريخ سابق مع الصداك المزمن أو الإحطاط في استخدام المسكنات، مع تصدُر صداك الشقيقة (الصداك النصفي) قائمة الأنواع الأكثر تأسراً.

وفي هذا السياق، أوضحت الدكتورة أمل الهاشمي استشاري أول طب المخ والأعصاب أن بعض الأفراد يعانون من الصداع خلال شهر رمضان نتيجة التغير المفاجئ في العادات اليومية، مشيرة إلى أن تغير

توقيت النوم والسهر، واختلاف مواعيد تناول الوجبات، والانتعاش المفاجئ عن المشيات كالقهوة والاشاي، جميعها عوامل قد تحفز نوبات الصداغ.

وأضافت: إن الفئات الأكثر عرضة للأشخاص الذين يعانون أصلاً من صداع مزمن. وكذلك من يفرطون في استخدام أدوية المسكنات؛ إذ إن بعض أنواع الصداغ يرتبط بدورة الدم أو بالجفاف، وهو ما قد يزداد مع الصيام؛ إذ لم يتم تعويض السوائل بشكل كافٍ خلال فترة الإفطار.

وبيّنت أنه لا يوجد نوع محدد من الصداغ يختص بالصيام، إذ يمكن أن يتجلب أي نوع نتيجة التغيرات المسببة للشهر الصيالي، إلا أن الصداع الشبيهة قد تتصدر القائمة كونه من أكثر أنواع الصداغ انتشاراً بين الناس، مشيرة إلى أن الصداغ ليس بالضرورة مؤشراً على وجود مشكلة صحية خطيرة، غير أن تقييم الحالة

يتطلب الاطلاع على التاريخ المرضي للمريض، والاستماع إلى شكاوى بدقة، وإجراء الفحص السريري، وقد تستدعي بعض الحالات إجراء فحوصات إضافية للتأكد من السبب ووضع خطة علاج مناسبة.

ويشدد المختصون على أهمية تنظيم ساعات النوم، وتقليل استهلاك المنبهات تدريجياً قبل رمضان، والحرص على شرب كميات كافية من الماء بين الإفطار والسحور، لتقليل احتمالية الإصابة بالصداع والاستماع بأصوات الشهيرة الفضل بصحة وعافية.

وأوضحت الدكتورة الهاشمي أن مرضى الشقيقة قد تتفاقم حالتهم أحيانا أثناء الصيام، لا سيما في حالات عدم العلاج بصورة صحيحة منذ البداية، أو اللجوء إلى الإفراط في استخدام الأدوية المسكنة لآلِاف النوبات، وهو ما قد يؤدي في كثير

من الحالات إلى تحول الشقيقة إلى صداع مزمن يومي.

وأشارت إلى أن من بين العوامل التي تسهم في زيادة حدة التوتبات عدم شرب كميات كافية من السوائل خصوصاً الماء، وتغيير توقيت ونوعية الوجبات، إلى جانب التقدير المفاجئ في ساعات النوم، والسرير، فضلاً عن إهمال البعض الالتزام بالأدوية الوقائية الموصوفة للصداع.

وقيمما يتعلق بالطعمة والمشروبات التي تساعد في تقليل احتمالية الصداع أثناء الصيام، أوضحت أهمية شرب كميات وافرة من المياه بعد الإفطار حتى السحور، والتقليل من تناول السكريات والحلويات، والاعتدال في شرب المنبهات كالقهوة والشاي، مع ضرورة الانتظام في تناول الأدوية الوقائية، خاصة لمرضى الشقيقة أو الصداع المتكرر.

وحذرت الدكتورة من وجود ما يُعرف

بـ «الأعلام الحمراء»، وهي مؤشرات تستدعي مراجعة الطبيب فوراً، من بينها تغيير واضح في شدة الصبغ أو مدته، وزيادة عدد مرات حدوثه أو تحوله إلى صدام عيومي، واختلاف طبيعة الألم عن النظم المعتاد للمريض، وظهور أعراض مصاحبة جديدة مثل الإغماء أو تشوشه في الرؤية، والدوار أو الإغماء، وأعراض حركية أو حسية مفاجئة، وصعوبة في الكلام أو الاتزان، وأعراض عصبية جديدة غير مألوف، مشيرة إلى أن ظهور هذه العلامات يتطلب مراجعة طبيب الخ والعقد لإجراء التقييم السريري اللازم، وأبعد تستدعي الحالة إجراء فحوصات إضافية لتحديد الحالة ووضع الخطة العلاجية المناسبة، مشددة على أن التشخيص المبكر يساهم في تجنب المضاعفات وضمان التعامل السليم مع الحالة الصحية.

د. أمل الهاشمي:
تفاقم حالات
«الشقيقة» خلال
الصيام يستدعي
مراجعة الطبيب فو

تواصل تنفيذ مشروع سد بلدة الهيال بعبري



■ من الأعمال الجاري تنفيذها في السد

عبري - سعد الشندودي

تواصل أعمال تنفيذ مشروع سد بلدة الهيال بولاية عبري في محافظة الظاهرة، الذي يُنفذ تحت إشراف وزارة الثروة الزراعية وسمكية وموارد المياه، وبمشاركة أهلية ومجتمعية تعكس روح التكافل والمسؤولية المشتركة.

«وَصَل» تنظم زيارة للمستشفى السلطاني . . وبرامج لدعم المرضى وتعزيز الأثر الإنساني

وتجارب من الماضي أسهمت في تعزيز الشعور بالتقدير

والاهتمام، إلى جانب تنفيذ مسابقات ثقافية ميسطة هدفت إلى تنشيط الذاكرة وتحفيز التفكير عبر أمثال شعبية وقصص تراثية.

وأوضحت وجدان بنت كامل الكلباني عضوة في فريق «وَصَل» أن المبادرة تنطلق من مفهوم تقليل المشتتات الرقمية خلال الجلسات ويعرف اصطلاحاً بـ«صيام الدوبامين»، عبر دعوة المشاركين إلى إغلاق الهواتف الذكية مؤقتاً، بما يهيئ بيئة داعمة للحضور الذهني والتواصل الإنساني العميق، ويسهم في تحسين جودة الحوار وتعزيز التفاعل المباشر بين كبار السن والشباب.

وقالت: إن المبادرة تسعى إلى تمكين الشباب من الاستفادة

من خبرات كبار السن في بيئة إنسانية آمنة، وغرس قيم

الاحترام المتبادل، وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع. واختتمت الزيارة بزراعة شتلات من الورود في فناء وممرات المستشفى السلطاني الخارجية كهدية جارية

عن المرضى، في لفرة رمزية تعكس قيم الأمل والعطاء واستدامة الأثر الإنساني.

وتعد مبادرة «وَصَل»، التي تقام تحت شعار «لأننا لا نحتاج شبكة، بل نحتاج وَصَل»، نموذجاً للمبادرات التطوعية النوعية التي تعزز التكافل المجتمعي، وتعيد للقاء المباشر قيمته، من خلال مساحات الحوار وتعزيز التفاعل المباشر بين كبار السن والتواصل الفعال بين مختلف فئات المجتمع.

تهيئة مواقع تسويقية لدعم الأسر المنتجة بولاية صحم

«عَلَّ»: باشرت دائرة بلدية صحم في تهيئة موقع مخصص لدعم وتمكين الأسر المنتجة ليكون منفذاً لتسويقاً

منظماً يجذب المستهلكين ويتيح للأسر عرض وبيع منتجاتها الغذائية والحرفية في بيئة مناسبة وأمنة، وذلك ضمن الجهود التي تبذلها الدائرة لدعم الاقتصاد المحلي.

وقال المهندس عمر بن سعيد الذهلي مدير دائرة البلدية بصحم: إن الدائرة تولي اهتماماً خاصاً بتمكين الأسر المنتجة، خاصة خلال شهر رمضان الذي يشهد نشاطاً تجارياً متزايداً، مشيراً إلى أن الهدف من المبادرة دعم المشاريع الصغيرة وتشجيع المجتمع على شراء المنتجات الوطنية، إلى جانب تنظيم البيع بما يضمن الالتزام بالاشتراطات الصحية.

وإضافة:إن الدائرة قامت بعدة خطوات لضمان نجاح البعثة التسويقية، منها تخصيص موقع مناسب وتجهيز أكشاك منظمة وتسهيل إجراءات التسجيل والمشاركة للأسر المنتجة، مع متابعة يومية من الأقسام المختصة للالتزام بالاشتراطات الصحية، ما يعزز مستوى مبيعات الأسر ويجسّن دخلها ويعكس روح التكافل الاجتماعي.

وحول أصحاب العربات المتنقلة، أشار الذهلي إلى أن الدائرة خصصت لهم موقفاً ثابتاً لتنظيم نشاطهم التجاري، بما يسهم في تعزيز الاستقرار المهني وتحسين المشهد الحضري، وضمان الالتزام بالصحية والتنظيمية. وتم تجهيز الموقع بالخدمات الأساسية وتخصيص مساحة لكل عربة مع متابعة دورية، ما أسهم في استقرار دخلهم وزيادة ثقة المستهلكين وتقليل المخالفات المرتبطة بالعمل في مواقع غير منظمة.

نبض الدار

د. طاهرة اللواتي

tahiraallawati@gmail.com

ما تعرفه أو من تعرفه !!

تقدم هي التي أدركت أن «ما تعرفه، أهم بكثير من «من تعرفه». عندما تصبح «الواسطة»، هي العيار بدلا من «الكفاءة»، فلا تفقد فقط عدالة التوزيع، بل تفقد روح المبادرة والإبداع في المجتمع؛ حيث تغطي الحسوبية على الاستحقاق، ويسود الإحباط وقتل الطموح.

فعندما يرى الشخص المجتهد أن جهده لا قيمة له أمام «علاقات» غيره، يتسلل إليه اليأس، ما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية أو هجرة العقول «Brain Drain».

بحنا عن بيئة تقدر العمل. وتراجع جودة الأداء، فوضع الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب يؤدي حتماً إلى ضعف الخرجات. ويؤدي إلى تآكل الثقة الاجتماعية، حيث تضعف ثقة الأفراد في المؤسسات والقوانين، ويترسخ اعتقاد بأن «الحصول على الحقوق» يتطلب وسيطا وليس اجتهادا.

وتكون النتيجة الحتمية تعطل التنمية، فالؤسسات التي تبني على الولاءات والحسوبية بدلا من الخبرات تبقى جامدة في مكانها، بينما يتطور العالم من حولها. إن مواجهة هذا التحدي تأتي أولا، بحوكمة التوظيف، فتبنى أنظمة رقمية، «الآتمنة»، في عمليات التوظيف والترقية لتقليل التدخل البشري وضمان الشفافية. وثانيا، بناء ثقافة الاستحقاق عبر تعزيز مبدأ «الجدارة»، في المدارس والجامعات والمؤسسات، والاعتراف بأن النجاح الحقيقي هو ما يبني على المهارة. وأخيرا، تفعيل المحاسبة، فتوجد قوانين خاصة وصارمة تجرم الحسوبية وتوفر قنوات آمنة للتبليغ عنها.

■ د. طاهرة اللواتي إعلامية وكاتبة

وظيفة شاخرة

سفارة اليابان في مسقط

ترغب في تعيين

منسق/ة

المتطلبات:

- مستوى ممتاز في اللغتين العربية والانجليزية تحدثاً وكتابةً.
- خبرة عملية لا تقل عن ثلاث سنوات في نفس المجال.
- كفاءة عالية في القيام بكافة مهام التنسيق.
- كفاءة عالية في استخدام البرامج المختلفة للحاسب الآلي (الورد، اكسل، باور بوينت والأوتلوك).
- شهادة جامعية في مجال ذي صلة.
- القدرة على الأداء تحت ضغط العمل.

يرجى من المرشحين المهتمين إرسال سيرتهم الذاتية إلى السفارة في موعد أقصاه ٩ مارس ٢٠٢٦ عن طريق البريد الإلكتروني:

recruitment@mc.mofa.go.jp

ملحوظة: السفارة لا تقبل أي استفسارات عن طريق الهاتف.

وزارة الدفاع

الخدمات الهندسية

إعلان عن طرح مناقصات

تدعو وزارة الدفاع المقاولين المتخصصين في الأعمال التالية والمسجلين لديها ولدى هيئة المناقصات والمناقصات والمحتمى المحلي للمشاركة في المناقصات التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة*	درجة المقاولين	آخر موعد لشراء العطاءات	موقع تقديم العطاءات	سعر المناقصة (رغ)
٢٠٢٥/٠٦٦	أعمال بناء – المصنعة	الامتازة	١٢ مارس ٢٠٢٦	١١ مايو ٢٠٢٦	-/١,٥٥٧,٥٠٠ ر.ع
٢٠٢٥/٠٤٤	أعمال بناء – صلالة	الامتازة	١٢ مارس ٢٠٢٦	١٨ مايو ٢٠٢٦	-/١,٥٥٧,٥٠٠ ر.ع
٢٠٢٦/٠٠٢	أعمال بناء – دام	الأولى فأعلى	١٢ مارس ٢٠٢٦	٢٠ أبريل ٢٠٢٦	٢٢٨/٢٢٧ ر.ع
٢٠٢٦/٠٠٣	أعمال بناء – السيب	الامتازة	١٢ مارس ٢٠٢٦	٢٠ أبريل ٢٠٢٦	١٠,١٣٢/٢٥٠ ر.ع
٢٠٢٦/٠٠٤	أعمال كهربائية – البريمي	الأولى فأعلى – المتخصصة في الأعمال الكهربائية – وتوريد وتركيب أنظمة الطاقة الشمسية	١٢ مارس ٢٠٢٦	١٣ أبريل ٢٠٢٦	٢٢٦/٥٠٠ ر.ع
٢٠٢٦/٠٠٦	أعمال بناء – خصب	الامتازة	١٢ مارس ٢٠٢٦	١١ مايو ٢٠٢٦	٦٠٠/٢٦٥ ر.ع

*لمزيد من التوضيح والإطلاع على تفاصيل المناقصات يرجى مراجعة البوابة رقم (١٤)

- يمكن الحصول على مستندات المناقصات الإلكترونية من مكتب أمانة لجنة المناقصات بالبوابة رقم ١٤ بمعسكر المرتفعة (في أيام الأحد إلى الخميس من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً) مقابل دفع المبلغ المبين أعلاه.
- يجب دفع قيمة المناقصات إلكترونياً بواسطة البطاقة الذكية أو بطاقة الائتمان (الفيزا) أو بطاقة الفيزا إلكترون (الأحد إلى الخميس من الساعة التاسعة صباحاً إلى الواحدة ظهراً).
- يجب إبراز وثيقة (شهادة) التعمين المستخرجة من وزارة العمل قبل شراء مستندات المناقصات، على أن تكون مستوفاة النسبة المعتمدة لحد الأدنى من التعمين ويتأرجح حديث من وزارة العمل.
- يرفق مع العطاء تأمين مؤقت قدره (٢١٪) من قيمة العطاء في صورة ضمان مصرفي أو شيك معتمد من أحد البنوك العاملة في البلاد ويعنون إلى رئيس لجنة المناقصات.
- تقدم العروض (نموذج العطاء + الضمان البنكي) مع النسخة الإلكترونية لبهاقي للمستندات، جميعها في مظاريف ممتدة بالشمع الأحمر مנותنة باسم رئيس لجنة المناقصات ومكتوبا برقم واسم المقانصة من الخارج على أن يكتب على المظروف اسم صاحب العطاء أو ما يشير إليه.
- يجب وضع العروض بمكتب أمانة لجنة المناقصات بالبوابة رقم (١٤) بمعسكر المرتفعة قبل الساعة الواحدة ظهراً من التاريخ المحدد لتقديم العطاءات.
- نسترعي انتباه جميع المقاولين/الاستشاريين على أهمية تاريخ تقديم المناقصات، كما أن الوزارة لن تنظر إلى أي استفسارات من المتنافسين تصل إلى الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع قبل أسبوعين من تاريخ تقديم العطاءات المبينة أعلاه ويجب أن تكون الاستفسارات الإلكترونية بصيغة مايكروسوفت ورد.
- تجدر الإشارة إلى أنه لن ينظر في أي تقديم ما لم يتضمن الوثائق والمستندات التالية:
 - نسبة التعمين في المؤسسة وكشف العمال المصاقق عليه من وزارة العمل (نسخة محدثة).
 - كشف تفصيلي مسبق للأعمال بموجب الرسومات والمواصفات الخاصة بالمشروع.
 - يجب تقديم جميع عطاءات المناقصات مختومة بختم المؤسسة/الشركة، نسخة وريقة لكل من استمارة المناقصات والضمان البنكي للشركة فقط، ونسخة إلكترونية لجميع مستندات المناقصات على أن يتم تقسيم المستندات الإلكترونية إلى ملفين:
 - العرض المالي (فاتورة ٢٨١ منفصلتان عن فاتورة ٣).
 - العرض الفني
 - أ. العرض خطي على زيارة الموقع.
 - كافة المراسلات وردود الاستفسارات.
 - قائمة بكافة المشاريع المنجزة خلال الأعوام الخمسة الماضية والمشاريع التي تنفذ في الوقت الحالي.
 - قائمة الموردين والمقاولين من الباطن المعتمدين والمُسجلين في الوزارة مع تأكيدهم بالموافقة على العمل في المشروع.
 - شهادة التسجيل في مجلس المناقصات سارية الصلاحية.
 - الكشوفات المالية للشركات لأخر ثلاث سنوات.



بدر بن حمد: باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً لحل النزاع بين واشنطن وطهران

الاجتماع الخليجي الاستثنائي يشدد على ضرورة وقف الحرب في المنطقة

دول التعاون تدين الاعتداءات على أراضيها



■ من الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ ٥٠ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لوزراء الخارجية، والذي عُقد عبر الاتصال المرئي

الداعية إلى خفض التصعيد وضبط النفس، معربين عن القلق البالغ إزاء استمرار الحرب وما تمثله من تهديد جسيم للسلم والأمن الإقليمي والعالمي، فضلاً عن آثارها الإنسانية والسياسية والاقتصادية، مشددين على ضرورة الوقف الفوري للأعمال العسكرية، وتجنب اتساع رقعة الصراع. كما أكد الوزراء أن الحلول العسكرية لن تسهم إلا في تعميق الأزمة وزيادة معاناة شعوب المنطقة ودعوا إلى معالجة أسباب الصراع من خلال الحوار البناء والدبلوماسية. وأكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية ونظرائه في الدول الشقيقة والصديقة حول تطورات الصراع الدائر في المنطقة وتداعياته التصعيدية المؤرقة، حيث أعرب معالي السيد عن مواقف سلطنة عُمان الداعية لوقف الحرب الإسرائيلية الأمريكية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعودة إلى الحوار والتفاوض هي السبيل الوحيد لإيجاد الحلول الحكيمة والمخارج الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار والسلام والتوافق على كافة القضايا العالقة. وقد أكد العديد من الوزراء من الدول الشقيقة والصديقة على ذات المواقف

العربية والملكة الأردنية الهاشمية. ونوه المجلس إلى أن دول مجلس التعاون كانت دائماً داعية للحوار والمفاوضات وحل كافة القضايا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيداً بدور سلطنة عمان في هذا الشأن. وشدد المجلس على ضرورة الوقف الفوري للهجمات لاستعادة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة. وتواصلت الاتصالات الدبلوماسية بين معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية ونظرائه في الدول الشقيقة والصديقة حول تطورات الصراع الدائر في المنطقة وتداعياته التصعيدية المؤرقة، حيث أعرب معالي السيد عن مواقف سلطنة عُمان الداعية لوقف الحرب الإسرائيلية الأمريكية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعودة إلى الحوار والتفاوض هي السبيل الوحيد لإيجاد الحلول الحكيمة والمخارج الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار والسلام والتوافق على كافة القضايا العالقة. وقد أكد العديد من الوزراء من الدول الشقيقة والصديقة على ذات المواقف

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان فجر أمس في الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ ٥٠ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لوزراء الخارجية، والذي عُقد عبر الاتصال المرئي، بمشاركة أصحاب السُمو والمعالى وزراء خارجية دول المجلس، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون. مثل سلطنة عمان في الاجتماع معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية. وجدد معالي السيد وزير الخارجية تضامن سلطنة عُمان مع بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها، مؤكداً على أهمية مواصلة العمل الجماعي لوقف الحرب الدائرة في المنطقة ومعالجة مسبباتها وتدابيرها الخطيرة وتكثيف المساعي والاتصالات الدبلوماسية في هذا السياق. وعبر المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون عن رفضه وإدانتته بأشد العبارات للاعتداءات التي استهدفت دول مجلس التعاون لدول الخليج

الحرب تتوسع لتشمل منشآت الطاقة

قطر توقف إنتاج الغاز واستهداف مصفاة «رأس تنورة» بالسعودية



■ مرافق إنتاج الغاز الطبيعي المسال التابعة لشركة قطر للطاقة.

عواصم «رويترز» : أوقفت قطر إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال أمس ضمن عمليات إغلاق احترازي لمنشآت نفط وغاز في أنحاء الشرق الأوسط بسبب الضربات الإسرائيلية والأمريكية على إيران، ورد طهران عليها. ويمثل إنتاج قطر من الغاز الطبيعي المسال ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم بعد الولايات المتحدة، وتلعب دورا محوريا في تلبية احتياجات أسواق الغاز الطبيعي المسال في آسيا وأوروبا. واستمرت الهجمات في المنطقة لليوم الثالث على التوالي مما أدى إلى تعليق العمليات في أكبر مصفاة نفط في السعودية بعد غارة جوية بطائرات مسيرة وأغلب إنتاج النفط من إقليم كردستان العراق ولعدد من حقول الغاز الكبرى في إسرائيل مما أثر على التصدير لمصر. وقالت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة إنها بصدد إعلان حالة القوة القاهرة على شحنات الغاز الطبيعي المسال بعد هجمات بطائرات إيرانية مسيرة استهدفت منشآت في مجمع رأس لفان الضخم. ووضم المجمع خطوط تسيليل الغاز في قطر، وهي وحدات معالجة ضخمة تقوم بتبريد الغاز الطبيعي إلى درجات فائقة الانخفاض لتحويله إلى سائل بغرض تصديره عبر السفن. ويمثل الآسيويون ٨٢ بالمائة من عملاء شركة قطر للطاقة. واستهدفت طائرات مسيرة أيضا منطقة مسيعيد الصناعية في جنوب قطر والتي تقع بعيدا عن حقول الغاز، لكنها تضم منشآت بتروكيماوية وصناعية. وزادت أسعار الغاز الطبيعي مع ارتفاع السعر الأوروبي القياسي ٤٦ بالمائة بحلول الساعة ١٤:٢٦ بتوقيت جرينتش. وارتفعت أسعار النفط بما يصل إلى ١٣ بالمائة خلال جلسة التداول لتتجاوز ٨٢ دولارا للبرميل وتسجل أعلى مستوى لها منذ يناير ٢٠٢٥، مع توقف حركة الملاحة تقريبا في مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية، بسبب الصراع. وتعد مصفاة رأس تنورة التابعة لشركة أرامكو السعودية، وتبلغ طاقتها الإنتاجية ٥٥٠ ألف برميل يوميا، جزءا من مجمع للطاقة على ساحل المملكة على الخليج الذي يعد أيضا محطة مهمة لتصدير النفط الخام السعودي. وأغلقت المصفاة احترازيا.

كردستان العراق يوقف إنتاج النفط

أوقفت شركات، منها دي.إن.أو وجلف جينستون بتروليم ودانة غاز واتش.كيه. إن إنرجي، الإنتاج في حقولها هناك في إطار إجراءات احترازية دون الإبلاغ عن وقوع أضرار. وصدر الإقليم في فبراير ٢٠٠ ألف برميل يوميا عبر خط أنابيب ليناء جيهان التركي. وأمرت الحكومة الإسرائيلية شركة شيفرون بإغلاق حقول ليفيانان العملاق للغاز مؤقتا. وتسعى إسرائيل لزيادة الطاقة الإنتاجية للحقل إلى نحو ٢١ مليار متر مكعب سنويا في إطار اتفاق تصدير للغاز، إن منشاتها في المنطقة آمنة. وأوقفت شركة إنرجين عمل سفينة إنتاج تخدم حقول غاز إسرائيلية أصغر. وفي إيران، سمع دوي انفجارات يوم السبت في جزيرة خرج التي تتعامل مع ٩٠ بالمائة من صادرات الخام الإيراني لكن لم يتضح بعد مدى تأثير المنشآت هناك. وتضخ إيران، وهي ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، نحو ٤,٥

العُمانية: تعرضت ناقلة النفط (MKD) (VYOM) التي ترفع علم جمهورية جزر مارشال لهجوم بواسطة زورق مسير، وذلك على بعد (٥٢) ميلا بحريا من السواحل العُمانية. وكانت الناقلة تحمل ما يقارب (٥٩,٤٦٣) طناً مترياً من الحمولة، وقد أسفر الهجوم عن اندلاع حريق وانفجار في غرفة المحركات الرئيسية، ما أدى إلى وفاة أحد أفراد الطاقم من الجنسية الهندية.

وتم إخلاء طاقم الناقلة بالتنسيق مع مركز الأمن البحري المكون من (٢١) شخصا، بينهم (١٦) من الجنسية الهندية و(٤) من الجنسية البنجلاديشية، وشخص واحد من الجنسية الأوكرانية، وذلك بواسطة السفينة التجارية (MV SAND) التي ترفع علم جمهورية بنما، وتتابع إحدى سفن أسطول البحرية السلطانية العمانية حالة الناقلة المتضررة، كما تقوم بإصدار التحذيرات اللازمة للسفن العابرة في المنطقة البحرية ذاتها.

الكويت تؤكد التصدي لمسيرات قادمة عبر البحر دون تسجيل إصابات

تصدوا فجر أمس لعدد من الأهداف الجوية بكفاءة واقتدار. كما لفت إلى أن الإدارة العامة للدفاع المدني تلقت عدداً من البلاغات بشأن سماع دوي انفجارات في بعض المناطق، مبيناً أن تلك الأصوات ناتجة عن عمليات التصدي التي جرت في الأجواء. وأكد أن رجال سلاح الجو بدولة الكويت يقومون بعمليات رصد ومتابعة مستمرة للأهداف الجوية قبل دخولها أجواء الكويت.

الكويت «وكالات» أكدت الإدارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية في دولة الكويت صباح أمس أنه جرى التصدي لمعظم الطائرات المسيرة القادمة باتجاه الكويت عبر البحر قرب منطقتي الرميثة وسلوى ولم تسجل أي إصابات. وشدد مدير الإدارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية في دولة الكويت العميد محمد المنصوري في تصريح صحفي على أن رجال سلاح الدفاع الجوي الكويتي

سلاح الجو القطري يسقط طائرتين حريبتين إيرانيتين

لسبعة صواريخ بالستية وخمس مسيرات استهدفت «عدة مناطق في الدولة هذا اليوم». ولم يتطرق بيان وزارة الدفاع إلى مصير قاندي الطائرتين من طراز سوخوي. وهذه المرة الأولى تعلن فيها دولة خليجية إسقاط طائرات حربية إيرانية، وذلك في اليوم الثالث من الهجمات الإيرانية التي تأتي ردا على الحرب التي أطلقتها الولايات المتحدة وإسرائيل عليها صباح السبت.

الدوحة «أ.ف.ب» : أعلنت وزارة الدفاع القطرية أمس أن سلاح الجو الأميري أسقط طائرتين حريبتين آتيتين من إيران. إضافة إلى عدد من الصواريخ والطائرات المسيرة التي أطلقتها طهران في إطار ردها على الهجوم الأمريكي الإسرائيلي عليها. وأكدت الوزارة في بيان «نجاح القوات الجوية الأمريكية القطرية في إسقاط طائرتين SU24 قادمتين من الجمهورية الإسلامية»، إضافة إلى «التصدي بنجاح»

الحرس الثوري يعلن مهاجمة ناقلة نفط في مضيق هرمز

طهران «أ.ف.ب» : أعلن الحرس الثوري الإيراني أمس أنه هاجم ناقلة نفط في مضيق هرمز، قال إنها على صلة بالولايات المتحدة، وذلك في اليوم الثالث من الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران. وقال الحرس إن «التيار لا تزال متدلعة في

ناقلة النفط -آبي نوبا-، الحليفة لأمريكا في مضيق هرمز، بعدما أصيبت بمسيرتين». وأفاد الحرس الثوري السبت بأن مضيق هرمز، الممر المائي الحيوي لشحنات النفط والغاز، غير آمن بسبب الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، وتم إغلاقه.

حظر أنشطة حزب الله.. وعون يحذر من مواجهات عسكرية خطيرة

الحرب تتسع في الشرق الأوسط.. وإسرائيل تقصف لبنان

ريبورتاج

لبنانيون ينزحون شمالا تحت وابل الغارات الإسرائيلية

بيروت «أ.ف.ب.»؛ حين دوت الغارات الإسرائيلية ليلا، غادر حسن مع زوجته وطفلته على عجل ضاحية بيروت الجنوبية، بحثا عن مأوى أكثر أمانا، على غرار مئات العائلات التي فرّت مرعوبة من معقل حزب الله. ويقول حسن (٣٠ عاما) الذي يدير مقهى شعبيا لوكالة فرانس برس، متحفظا عن ذكر اسمه الكامل «حين سمعت دوي القصف، كنت في المقهى. سارعت إلى المنزل واصطحبت زوجتي وابنتي إلى منطقة جبيلية، في رحلة استغرقت أكثر من ثلاث ساعات جراء الزحمة».

ويضيف: «خرجنا مسرعين من دون أن نأخذ معنا شيئا، لا ثياب ولا طعام لابنتي».

وتشن إسرائيل منذ فجر أمس الاثنين سلسلة ضربات على لبنان، طالت ضاحية بيروت الجنوبية، وعشرات البلدات والقرى في جنوب البلاد، ردا على إعلان حزب الله قيادي حزب الله عن منطقة بيروت جنوب مدينة صيدا عسكريا جنوب مدينة حيفا «ثارا» للمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، الذي قتل في الهجوم الأمريكي الإسرائيلي.

وأُسفرت الغارات، التي أعادت إلى أذهان اللبنانيين الحرب الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل، عن حركة نزوح واسعة مع فرار مئات العائلات خشية من تصاعد وتيرة الغارات. وأدت في حصيلة غير نهائية وفق وزارة الصحة إلى مقتل ٣١ قتيلا و١٤٩ جريحا على الأقل.

عند أطراف ضاحية بيروت الجنوبية، أقاد مصور لوكالة فرانس برس عن زحمة سير خانقة فجرا مع مغادرة سكان منازلهم في سياراتهم وعلى دراجات نارية، بعدما حملوا ما أمكنهم من أمتعة.

وعاد حسن أدراجه صباح أمس الاثنين إلى منزله لأخذ بعض حاجياته وعائلته.

ويوضح: «عدت لتوضيب حقبية وأخذ ما أمكنني من أغراض وبطاقات



■ آثار الدمار واضحة على إحدى السيارات وسط الحطام بالقرب من مبنى متضرر بعد غارة جوية إسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت أمس.

القوات الإسرائيلية، ضرب أهداف تابعة لحزب الله في كل أنحاء لبنان..

وطلب الجيش من سكان حوالي ٥٠ بلدة وقرية في لبنان بإخلاء منازلهم أمس الاثنين، محذرا من هجمات وشيكة ضد أهداف تابعة لحزب حزب الله.

وقالت الناطقة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا وافية على إكس «من أجل سلامتكم، عليكم إخلاء بيوتكم فورا والابتعاد عن القرى لبعيد ١٠٠٠ متر على الأقل إلى أراض مفتوحة. كل من يتواجد بالقرب من عناصر حزب الله ومنشأته ووسائله القتالية، يعرض حياته للخطر».

وأفاد الجيش الإسرائيلي بأنه استهدف عددا من قيادي حزب الله في منطقة بيروت، بالإضافة إلى قيادي آخر في جنوب لبنان.

وقال الحزب في بيان «دفاعا عن لبنان وشعبه وفي إطار الرد على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، استهدفت المقاومة الإسلامية (...) بصلية من الصواريخ النوعية وسرب من المسيرات موقع مشمار الكرمل للدفاع الصاروخي التابع لجيش العدو الإسرائيلي جنوب مدينة حيفا المحتلة».

وأضاف: «لا يمكن للعدو الإسرائيلي أن يستمر في عدوانه الممتد منذ خمسة عشر شهرا من دون أن يلقي ردا تحذيريا لوقف هذا العدوان والانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة».

وقال الجيش الإسرائيلي إن «مقدوفات عدة، أطلقت من لبنان الاثنين، سقطت في مناطق مفتوحة»، دون ورود تقارير فورية عن وقوع أضرار أو إصابات.

وبعد قرابة ثلاث ساعات، دوت صافرات الإنذار محدثة من مسيرات في أجزاء من شمال إسرائيل. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية بأن إسرائيل شنت غارات على العديد من المناطق في لبنان، بدءا من الضاحية الجنوبية لبيروت.

كما أفادت الوكالة «بنزوح كبير من الضاحية الجنوبية والجنوب بعد سلسلة الغارات الإسرائيلية».

وسمع صحفي في وكالة فرانس برس انفجارات مدوية في بيروت.

وصرحت السلطات اللبنانية مرارا بأنها لا ترغب في إحقام بلادها في الصراع في المنطقة، والذي بدأ بعد هجوم أمريكي إسرائيلي على إيران أثار ردا سريعا من إيران.

وفي السياق ذاته، روى سكان في بيروت أنهم استيقظوا على أصوات انفجارات مدوية وشاهدوا شهب من النار.

ومنذ الليلة الماضية، بدأ سكان يفرون من بلدات جنوبية. وحتى هذا الصباح، كانت الطرق بين الجنوب وبيروت تشهد ازدحاما خانقا للسيارات.

وقال رئيس الأركان الإسرائيلي إيل زامير على تلجرام «شن حزب الله حملة ضد إسرائيل خلال الليل وهو المسؤول بشكل كامل عن أي تصعيد».

وحذر قائلا: «أي عدو يهدد أمننا سيدفع ثمننا باهظا، لن نسمح لأحد بإيذاء الشعب الإسرائيلي وحدودنا الشمالية».

من جانبه قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إيفي ديفرين في إحاطة صحفية إن «مئات من طائرات سلاح الجو تضرب في لبنان وإيران بالتزامن». وأضاف: «بدأ حزب الله ليلة أمس بإطلاق النار، هو يعرف ما الذي يفعله، حذرنا، وسيدفع ثمن ذلك باهظا». وقبل ثلاث ساعات من تبني حزب الله الهجوم على إسرائيل، أعلن الحساب الرسمي للحرس الثوري الإيراني على منصة تلجرام «دخول حزب الله رسميا في الحرب».

ومنذ هجمات السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ التي نفذتها حماس في الأراضي الإسرائيلية، شنت إسرائيل غارات جوية في لبنان تسببت بإضعاف حزب الله وقضت على أبرز قادته.

ورغم سريان وقف لإطلاق النار منذ نوفمبر ٢٠٢٤ أنهى حربا استمرت لأكثر من عام بين حزب الله وإسرائيل، فواصل الأخيرة شن ضربات خصوصا على جنوب لبنان، تقول إن هدفها منع الحزب من إعادة ترميم قدراته العسكرية.

الجيش الإسرائيلي: دعوة سكان ٥٠ بلدة وقرية بإخلاء منازلهم

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «ردا على إطلاق حزب الله مقذوفات باتجاه دولة إسرائيل، بدأت

في القصر الرئاسي، رفض الدولة اللبنانية «المطلق بما لا يقبل أي ليس أو تأويل لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من الأراضي اللبنانية خارج إطار نشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة وأضاف: «تؤكد الحكومة أن قرار الحرب والسلام هو حصراً بيدها، مما يستدعي الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة باعتبارها خارجة عن القانون والزامة بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية وحصر عمله في المجال السياسي ضمن الأطر الدستورية والقانونية، وذلك بما يكرس حصريّة السلاح بيد الدولة ويعزز سيادتها الكاملة على امتداد أراضيها».

وطلبت السلطات من «الأجهزة العسكرية والأمنية كافة اتخاذ الإجراءات الفورية تنفيذاً لمقرراتها ولتوقيع القيام بأي عملية عسكرية أو إطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة من الأراضي اللبنانية، وتوقيف المخالفين.. من جهته، استنكر رئيس الحكومة اللبناني نواف سلام إطلاق الصواريخ، مشيراً إلى أن «أيا كانت الجهة التي تقف وراءها، فإن عملية إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان عمل غير مسؤول ومشبوه، ويعرض أمن لبنان وسلامته للخطر ويمنح إسرائيل الدوافع لمواصلة اعتداءاتها عليه». وأضاف: «لن نسمح بجر البلاد إلى مغامرات جديدة، وستتخذ كل الإجراءات اللازمة لتوقيف الفاعلين وحماية اللبنانيين».

بدوره، قال الرئيس اللبناني جوزاف عون إن الهجمات الصاروخية على إسرائيل أمس الاثنين تضر بجهود حكومته لتجنيب لبنان الدخول في حرب إقليمية.

وصرح عون في بيان أن «إطلاق الصواريخ من الأراضي اللبنانية فجر أمس، يستهدف كل الجهود والمساعي التي بذلتها الدولة اللبنانية لبقاء لبنان بعيدا عما تشهده المنطقة من مواجهات عسكرية خطيرة، مضيفاً: «إننا إذ ندن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية، ننبه إلى أن التماذي في استعمال لبنان مجددا منصة لحروب إسناد لا علاقة لنا بها سوف يعرض وطننا مرة أخرى لمخاطر تتحمل مسؤولية وقوعها الجهات التي تجاهلت الدعوات المتكررة للمحافظة على الأمن والاستقرار في البلاد».

بيروت «وكالات»: يبدو الشرق الأوسط مشتعلًا أمس الاثنين مع قصف إسرائيلي عنيف على لبنان إثر تبني حزب الله إطلاق صواريخ على إسرائيل وهو أول هجوم يشنه منذ وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في نوفمبر ٢٠٢٤ وأنهى أكثر من عام من الأعمال العدائية بين الجانبين.

ويتراقف ذلك مع تصعيد كلامي عنيف أيضا. إذ أعلنت إسرائيل أن حزب الله سيدفع ثمنا باهظا وأن أمينه العام نعيم قاسم بات «هدفا» لها، وتأكيد طهران أنها لن تتفاوض مع الولايات المتحدة، وتحذير ترامب من أن الهجوم الذي بدأت به بلاده مع إسرائيل على إيران قد يستمر أربعة أسابيع.

في حين أوقعت سلسلة غارات نفذتها على لبنان ٣١ قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى.

وأعلن حزب الله ليلا في بيان إطلاق دفعة من الصواريخ النوعية وسرب من الميسرات، على إسرائيل، في أول هجوم منذ بدء العمل باتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين في نوفمبر ٢٠٢٤ بعد أكثر من عام من حرب مدمرة.

وسارعت إسرائيل إلى الرد بحملة قصف واسعة شملت جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت التي تعتبر معقلا أساسيا للحزب الذي أنهكته الحرب السابقة.

وقالت إسرائيل أنها استهدفت قائدا بارزا في حزب الله في بيروت.

ونشر وزير الدفاع يسرائيل كاتس على حسابه على إنكس، أن الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أصبح الآن «هدفا للتصفية».

لبنان يحظر نشاطات حزب الله ويلزمه بتسليم سلاحه

من جهة أخرى، قررت السلطات اللبنانية أمس الاثنين «الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية، وإلزامه، بتسليمها سلاحه، وفق ما أعلن رئيس الحكومة نواف سلام، في قرار أعقب إعلان الحزب إطلاق صواريخ ومسيرات باتجاه إسرائيل ردا على مقتل المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي.

وأعلن سلام، بعد اجتماع طارئ عقدته الحكومة



■ نشوب الحرائق في المباني السكنية دفعت اللبنانيين إلى البحث عن ملاذ آمن بعد غارة جوية إسرائيلية في حي حارة حريك بضاحية بيروت الجنوبية أمس.

لبنان في أتون الحرب «المفتوحة»: زغار من دم ونار ودمار

تأويل، لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من الأراضي اللبنانية خارج إطار مؤسساتها الشرعية»، مما يستدعي «الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة، باعتبارها خارجة عن القانون، والزامة بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية»، وذلك «بما يكرس حصريّة السلاح بيد الدولة، ويعزز سيادتها الكاملة على امتداد أراضيها».

وإذ طلبت الحكومة من الأجهزة العسكرية والأمنية كافة اتخاذ الإجراءات الفورية، تنفيذًا لما ورد أعلاه، ولتوقيع القيام بأي عملية عسكرية أو إطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة من الأراضي اللبنانية، وتوقيف المخالفين وفقا لما تفرضه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، تم الطلب من قيادة الجيش «المباشرة فورا وبحزم بتنفيذ الخطة التي عرضتها في شقها المتعلق بحصر السلاح شمال نهر الليطاني، وذلك باستعمال جميع الوسائل التي من شأنها ضمان تنفيذ الخطة».

الحجة، وخصوصًا أن الجيش الإسرائيلي ردّ فورا على ذلك بقصف واسع، و«واعدا، بأن العملية العسكرية ضدّ لبنان ستستمرّ عدة أيام، وبأن الاغتيالات «ستكون بلا حدود، وستشمل أرفع الرؤوس»، وكذلك الحال بالنسبة لتوسيع نطاق عمليات القصف، والتلويح بعملية برية في بلدات جنوبية.

وهذه الخلاصة المقتضية عن حال لبنان، خلال الساعات الماضية، معطوفة على مشاهد النزوح المتكررة بعداياتها، أحدثت حال استنفار رسمية للدولة، تجاوزت الحسب لكل الاحتمالات. وذلك، بدءا من المجلس الأعلى للدفاع، الذي التأم بحضور القادة السياسيين والعسكريين والأمنيين، وكرّس معادلة «الدولة وحدها صاحبة قرار السلم والحرب»، مروراً بمجلس الوزراء الذي أعلن «حظر أي نشاط أمني وعسكري لحزب الله، وحصر مجال عمله بالنشّق السياسي، ووصولاً إلى الدولة اللبنانية التي أكدت «رفضها المطلق، بما لا يقبل أي ليس أو

بيروت «وفاة عواد»: فيما عاصفة النار تضرب المنطقة برمتها، ومداها يبدو مفتوحا على تقديرات متقاطعة على وصفها بحرب وجودية، ما زالت في بداياتها، بدا لبنان خلال الساعات الماضية وكأنّه بات في قلب المواجهة، أو في فوهة المدفع، يواجه خطرا إسرائيليا متزايدا من احتمال رفع منسوب التصعيد، بالتزامن مع تعرّضه لضربات عسكرية. وذلك، خلافا لما كان عليه مشهدة خلال اليومين الأولين من المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، والذين مرّا «على سلام، فيه، وسط استقرار رسمي تامّ لتجنّب أي خطوة غير محسوبة النتائج.

وفي اليوم الثالث لما توصف بالحرب الإقليمية المحتدمة، دخل لبنان إلى دائرة النار الموسعة، بعد تدنّع إسرائيل أن «حزب الله، انضم إلى المعركة لمصلحة طهران، عبر إطلاقه قذائف صاروخية ومسيرات تجاهها، الأمر الذي أثار تساؤلات بشأن ما ينتظر لبنان تحت هذه



«هذه الحرب ليست حرككم!»

وانهاء البرنامج النووي. لكن هذه العبارة لا يمكن فهمها عندما يتم استهداف مدرسة للطالبات، وموانئ مدنية وأحياء سكنية. هذا السلوك يسقط الفواصل بين «النظام، والدولة، والوطن». وسيجد الذين يختلفون مع السلطة أنفسهم أمام سؤال من الذي استباح حياتنا ودمر وطننا؟ وهذا الأمر يكرس فكرة النأر التاريخي مع مجتمع بأكمله وليس مع النخبة الحاكمة، وهو ثأر يدوم أكثر مما تدوم العناوين العسكرية خاصة عندما يتعلق الأمر بإيران التي تُستدعى فيها الذاكرة الجمعية، السياسية والدينية، بوصفها وقودا طويل الأمد للخصومة.

تحتاج أمريكا، وبشكل خاص النخب المؤثرة فيها، ثقافياً وسياسياً واجتماعياً وقانونياً، مراجعة نفسها، ومحاولة التفريق بين حدود القوة وحدود السياسة وحدود المقاومة وحدود الصفقة. وأفضل ما يمكن أن تفعله أمريكا في هذه اللحظة التي تتوسع فيها الحرب أن تسأل نفسها «هل هذه الحرب حربنا أم حرب آخرين؟» وعند هذه اللحظة ستكون عبارة وزير الخارجية أقل حاجة للتكرار؛ لأن الحرب، فعلا، لن تكون حركهم.

الأمن الإسرائيلي الذي يضغط باتجاه توسيع مدى الضربات، ويضغط الصهيونية الإسرائيلية التي ترى في اللحظة الآنية فرصة لتحقيق أهدافها المبنية على سيادتها وحدها في المنطقة وعلى المنطقة. ما زالت الحرب في يومها الرابع ولكنها باتت تستعيد في الخليج أسئلة قديمة بصياغة وهواجس جديدة حول معنى «الحماية العسكرية»، إذا كان ثمنها زيادة احتمال الاستهداف؟ وجدوى القواعد العسكرية إذا كانت تتحول، في مخيال الناس وفي حسابات الخصوم، إلى نقاط جذب للنار بدل أن تكون نقاط روع لها؟ وهذه أسئلة عقلانية مفهومة في سياقها الزمني وفي سياق اللحظة الآنية قبل أن نقرأ باعتبارها تمردا على فكرة التحالفات خاصة وأنها تقوم على منطق براجماتي يقول إن التحالف الذي لا يوفر حماية تعادل كلفته يصبح مع الوقت عبئاً لا يحتمل خاصة وأنه يتحول إلى مبرر للاعتداء.

تصنع الحرب مفارقة غريبة تؤكد أنها «ليست حرب أمريكا»، تقول واشنطن إنها لا تريد تدمير إيران، وتهدف فقط إلى إسقاط النظام

وعلى شاكلة الكثير من الحروب في المنطقة لا إجابة عن هذه الأسئلة ولا رؤية واضحة للمرحلة القادمة، لذلك تنفتح هذه الحرب على الكثير من الاحتمالات، احتمال التمدد، وهي تتمدد في كل ساعة واحتمالات دخول جهات وأطراف أخرى بإرادتها أو مضطرة للدفاع عن سيادتها كما هو الحال مع دول الخليج، واحتمال أن تتحول استثناءات الحرب إلى قواعد ثابتة وجوهرية.

وهنا يمكن أن نفهم بشكل أعمق دلالة عبارة «ليست حركهم... هي ليست حرب المواطن الأمريكي الذي سيطل منه تمويلها، ولا حرب الجندي الذي سيدفع إلى مسرح قتالي جديد، ولا حرب الشركات التي تحتاج سوقا مستقرة وأسعار طاقة قابلة للتنبؤ. ليست حرب الجامعات التي تعلم العالم درساً في القانون الدولي ثم ترى هذا القانون يتآكل في لحظة الحقيقة. هي أقرب إلى حرب رئيس يريد أن يثبت قوته أمام العالم، لكن هناك من يؤكد أن هذه الحرب، أيضاً، ليست حرب ترامب نفسه، إنه مدفوع لها بحسابات التحالف مع إسرائيل، وبضغوط السياسة الداخلية الأمريكية، وبمنطق

عندما قال معالي السيد بدر بن حمد البوسعيد وزير الخارجية مخاطباً الأمريكيين مساء السبت الماضي «هذه ليست حرككم، اعتقد البعض للوهلة الأولى أنه خطاب أخلاقي موجه إلى ضمير الرأي العام في أمريكا؛ لكن الحقيقة أن تلك العبارة هي توصيف سياسي دقيق لقرار الحرب الذي اتخذ في دائرة ضيقة ثم طلب من دولة كاملة، بشعبها ومؤسساتها وسمعتها وتحالفاتها، أن تتحمل تبعاته السياسية والعسكرية والثقافية والأخلاقية.

وثمة مساحة كبيرة بين «أمريكا الدولة، وأمريكا القرار، وهذه المساحة باتت مع الوقت أكثر وضوحا والضجوة بينها كبيرة. تظهر بعض الاستطلاعات المنشورة الأحد تأييدا محدودا للضربات، في نطاق يقارب الربع إلى الثلث، مع ميل عام للرفض أو التحفظ. وحتى من يؤيد الحرب فإنه يتحدث عن الحدود الواضحة لأي استخدام للقوة. أما أمريكا «القرار» التي يقودها ترامب نفسه فتتحدث عن «الضرورة الأمنية»، لكنها تتجاهل الكثير من الأسئلة الجوهرية بما في ذلك سؤال النهاية.

إرث خامنئي!



بيگاه بني هاشمي

تجد إيران نفسها أمام لحظة من الغموض السلطوي العميق؛ إذ لا يبدو انهيار النظام مرجحاً، ولا انتقال السلطة متوقفاً على نحو يمكن التنبؤ به

خلال ساعات من الانفجار الهائل الذي وقع قرب مجمع المرشد الإيراني، على خامنئي، صباح الثامن والعشرين من فبراير، أعلنت مصادر إسرائيلية وأمريكية قبل أن تؤكد وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية لاحقاً أن خامنئي قد قُتل.

في مدن إيرانية عدة، وبين أوساط الجاليات الإيرانية في الخارج، اندلعت احتفالات عفوية، أشبه بتنفيس جماعي عن غضب عام تراكم على مدى عقود من القمع في ظل حكم خامنئي بما في ذلك الحملة العنيفة في يناير على الاحتجاجات التي عمت أنحاء البلاد، والتي أفادت تقارير بأن قوات الحكومة قتلت أو اعتقلت خلالها عشرات الآلاف من المتظاهرين.

غير أن صدمة مقتل خامنئي لا تعني بالضرورة انهيار الجهازين الأمني والسياسي اللذين أمضى ما يقرب من أربعة عقود في تشييدهما. فهذه البنية المؤسسية للسلطة قد تكون، في واقع الأمر، إرثه الأكثر ديمومة.

وعندما تولى الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية عام ١٩٨٩، لم يكن كثير من المطلعين على دوائر الحكم يتصورون أن خامنئي سيدعو خليفة مهيماً أو صاحب تأثير تحولي. فيحسب المادة ١٠٩ من الدستور الإيراني، كان يشترط في المرشد أصلاً أن يحمل صفة «مرجع تقليد»، أي آية الله عظمى، أعلى مراتب السلطة الدينية الشيعية وهي صفة لم يكن خامنئي يتمتع بها آنذاك.

غير أنه في غضون أشهر من وفاة الخميني، عُُدلت المادة ١٠٩. فاستُبدل شرط بلوغ المرتبة الدينية العليا كآية الله عظمى، بمعايير أكثر عمومية ذات طابع سياسي وديني. وفي الوقت نفسه، جرى ترسيخ نموذج القائد الأحدث ذي الصلاحيات الواسعة. وقد ظن كثيرون، بمن فيهم شخصيات ثورية نافذة، أن خامنئي سيضطلع بدور رمزي إلى حد كبير، موكلاً السلطة التنفيذية إلى المسؤولين المنتخبين، مثل رئيس الجمهورية. لكنهم كانوا على خطأ فادح.

على مدى العقود التالية، حوّل خامنئي تدريجياً موقع المرشد الأعلى من سلطة إشرافية إلى بنية القيادة المركزية للجمهورية الإسلامية. وكان ابتكاره السياسي الأبرز هو إعادة تشكيل الحرس الثوري الإسلامي.

فيمنحما شدد الخميني على ضرورة الحد من انخراط المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي، استند خامنئي إلى المادة ١١٠ من الدستور التي تمنح المرشد الأعلى قيادة جميع القوات المسلحة لبناء جهاز أمني شديد الولاء له.

ولم يعد الحرس الثوري، في عهد خامنئي، مجرد مؤسسة عسكرية، بل تحول إلى تكتل سياسي اقتصادي متشعب، متغلغل في معظم القطاعات الحيوية للاقتصاد الإيراني، من البنية التحتية والإنشاءات إلى الاتصالات ومشروعات الطاقة وتجارة النفط. لقد أقام خامنئي منظومة أصبحت فيها الولايات العسكرية والمصالح المالية وبقاء النظام عناصر يعزز بعضها بعضاً، وباتت سلطته السياسية مؤمنة بقدر ما تستند إلى الاعتماد المؤسسي، لا إلى الأيديولوجيا وحدها. ولتعزيز قبضته على السلطة أكثر، أحكم خامنئي سيطرته على مجلس صيانة الدستور، الذي أنشئ بموجب المادة ٩١ من الدستور بهدف الحفاظ على التوازن المؤسسي. ويتألف المجلس من ستة فقهاء يعينهم المرشد الأعلى مباشرة، وستة خبراء قانونيين يرشحهم رئيس السلطة القضائية ويصادق عليهم البرلمان. غير أن المادة ١٥٧ تمنح المرشد الأعلى صلاحية تعيين رئيس السلطة القضائية، ما يعني أنه يمتلك الكلمة الفصل في اختيار الأعضاء الاثني عشر جميعاً. ومع مرور الوقت، أتاحت صلاحية مجلس صيانة الدستور في تدقيق أهلية المرشحين للبرلمان تضيق المجال السياسي عملياً، بحيث يقتصر على الأشخاص الذين يعتبرهم النظام مقبولين. ونشأت دينامية مشابهة داخل مجلس خبراء القيادة، فيموجب المادتين ١٠٧ و١١١ من الدستور، يتولى هذا المجلس مهمة الإشراف على المرشد الأعلى وتعيين خلفه، ويفترض أن يكون أحد أبرز القيود الدستورية على سلطته. لكن عملياً، يخضع المرشحون لعضويته لموافقة مجلس صيانة الدستور أولاً، ما يخلق حلقة مغلقة تمتد فيها نفوذ المرشد الأعلى إلى المؤسسة المكلفة أصلاً بمراقبته.

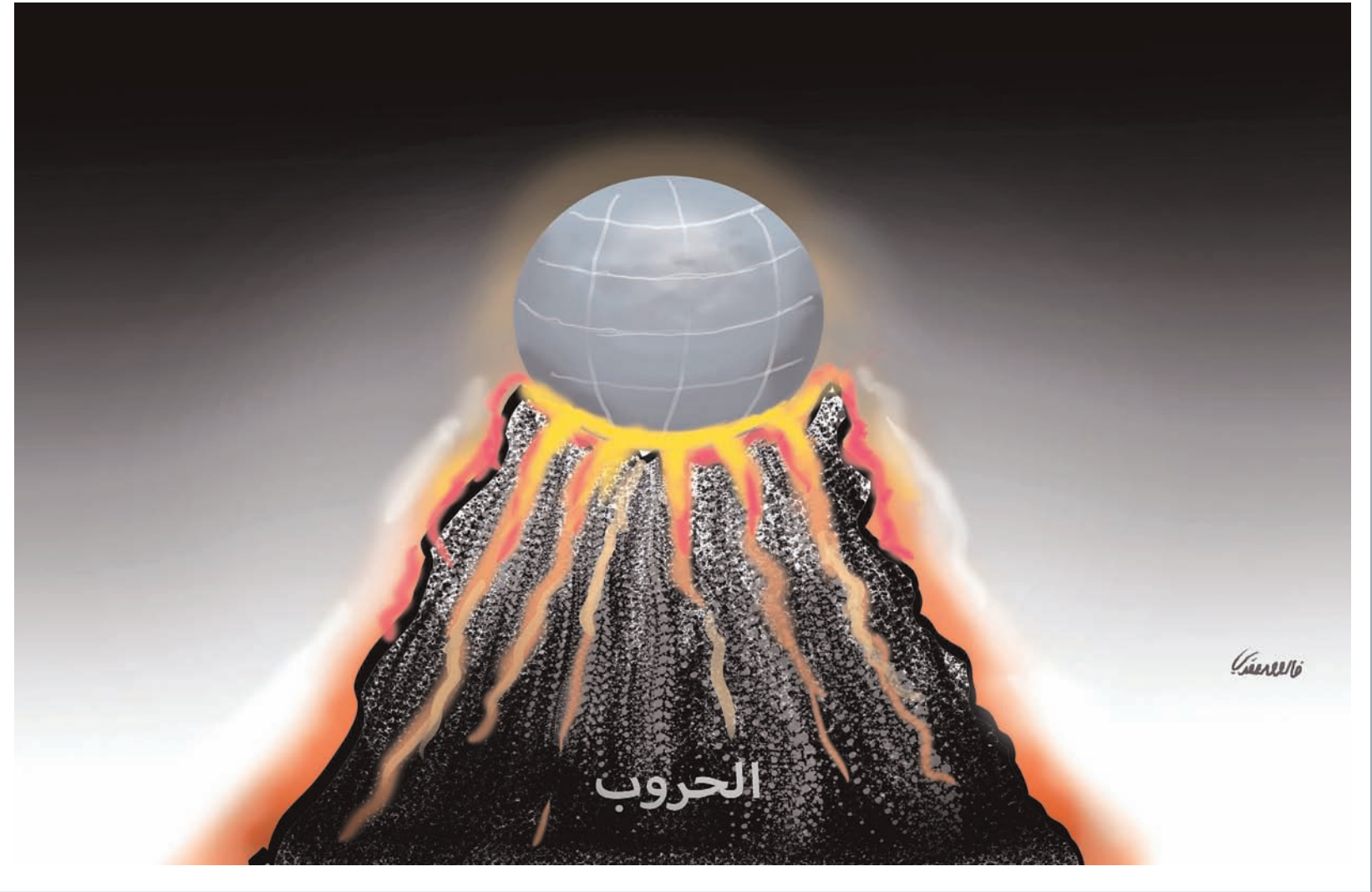
ينص الدستور الإيراني فعلاً على آلية قانونية لانتقال القيادة. فعند وفاة المرشد الأعلى أو عجزه، تضي المادة ١١١ بانتقال السلطة التنفيذية مؤقتاً إلى مجلس يتكون من رئيس الجمهورية، ورئيس السلطة القضائية، وأحد فقهاء مجلس صيانة الدستور يختاره مجمع تشخيص مصلحة النظام. غير أن هذا الترتيب يفترض قدرًا من الاستقلال المؤسسي، وهو ما نجح خامنئي في تقويضه بفاعلية.

ومع ذلك، فإن المنظومة التي أسهم خامنئي في بنائها مرشحة لأن تبقى بعد رحيله. فالشبكات التي تدير القضاء والمؤسسة الأمنية، والمؤسسات الدينية ما تزال مترابطة بعمق. وخلال سنوات حكمه، باتت السلطة تقوم بصورة متزايدة على مزيج من الشرعية الدينية، ولولاه العسكري، والسيطرة الاقتصادية، وكلها مرتكزة إلى آليات دستورية تركز القوة في يد واحدة مع الحفاظ على مظهر قانوني خارجي. وسيُرت خليفة خامنئي ليس مجرد منصب سياسي، بل هندسة مؤسسية صممت لإعادة إنتاج السلطة المركزية.

لذلك تجد إيران نفسها أمام لحظة من الغموض السلطوي العميق؛ إذ لا يبدو انهيار النظام مرجحاً، ولا انتقال السلطة متوقفاً على نحو يمكن التنبؤ به. فالوحدات الحاكمة ستظل قائمة حتى مع تآكل الشرعية السياسية واحتدام التنافس على الخلافة، وربما تحوله إلى صراع عنيف. ومن دون إصلاحات بنيوية، قد تنتقل الكثافة نفسها في تركيز السلطة إلى مرشد أعلى جديد، بما يمد حالة الجمود السياسي في البلاد.

إن التغيير الحقيقي والدائم في إيران سيتوقف بدرجة أقل على هوية من يخلف خامنئي، وبدرجة أكبر على ما إذا كان إرثه المؤسسي سيكُن. غير أن المستفيدين من النظام القائم ليسوا مرجحين للقبول بهدوء بإطار حكم مختلف جذرياً. ومن دون إعادة هيكلة السلطة التنفيذية، وهيمنة الحرس الثوري الإسلامي الاقتصادي، والآليات التي تتحكم بالمشاركة السياسية، فإن النظام السلطوي في إيران لن يفعل أكثر من إعادة التوازن إلى نفسه.

■ **بيگاه بني هاشمي** باحث في القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة شيكاغو ومحاضرة في قانون حقوق الإنسان.



العلاقات الإيرانية الأمريكية بعد اغتيال خامنئي

إذا رأت طهران في الاغتيال صراعاً من أجل البقاء، فستعطي الأولوية للتعبئة على حساب التفاوض. والصراع الطويل، وخاصةً مع اغتيال القادة، يوجد حالة من عدم اليقين يصعب على الأسواق قياسها.



إيليا ج. ماغنير

ترجمة: بدر بن خميس الظفري

مياه الخليج قد يهدد منشآت الطاقة وخطوط الشحن. ويُعد مضيق هرمز، وهو ممر مائي عالمي رئيسي للطاقة، ذا أهمية خاصة.

سيؤدي استمرار الاضطرابات هناك إلى تأثير سريع على أسعار النفط والتأمين البحري وسلاسل التوريد العالمية. يُعرّض الصراع الممتد هذه الدول لرد فعل انتقامي دون تحقيق مكاسب استراتيجية مقابلة. وستستجيب أسواق الطاقة بشكل حاد، مع ارتفاع أسعار النفط، وتفاقم تقلبات العملات، وهجرة رؤوس الأموال نحو الأصول الأكثر أماناً. وسيواجه اقتصاد الشرق الأوسط الأوسع نطاقاً ضغطاً خطيراً، ويتجاوز هذا الضرر المادي ليؤثر على ثقة المستثمرين، ومخاطر الحكومات، والتجارة، وأمن البنية التحتية، والاستقرار المالي. إن الصراع الطويل يوجد، وخاصةً مع اغتيال القادة، حالة من عدم اليقين يصعب على الأسواق قياسها. وباختصار، يُزيل اغتيال خامنئي أي شك حول الثواب.

ويتجاوز هذا مجرد تبادل الاتهامات الحادة، ويُشير إلى صراع عميق يتمحور حول الحفاظ على وحدة الدولة الإيرانية. وبينما لا يزال انهيار النظام غير مؤكد، فإن هذا يجعل خفض التصعيد السريع أقل احتمالاً. عندما يصور الصراع على أنه وجودي، ويصّبح القضاء على القيادة أمراً طبيعياً، نادراً ما تبقى الحروب محدودة. بل يزداد تصعيدها حدة، وتتضاءل فرص الانسحاب. ولم يعد السؤال المطروح هو ما إذا كان هذا الكلام مبالغاً فيه، بل إلى أي مدى يرغب الطرفان في الضي قدماً في صراع يتجاوز بالفعل عتبة تاريخية.

■ **إيليا ج. ماغنير** مراسل حربي مخضرم ومحلل سياسي، يتمتع بخبرة تزيد عن ٣٥ عاماً في تغطية عقود من الحروب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ■ الترجمة عن موقع ميدل إيست آي.

إن الدولة القادرة على شن ضربات انتقامية بعد فقدان قائدها الأعلى ليست دولة مفككة، وإزاحة القيادة لا تؤدي دائماً إلى الشلل؛ بل قد تعزز العزيمة. وهذا يجعل اندلاع حرب قصيرة أقل احتمالاً؛ فيمجرد أن يصبح اغتيال القادة جزءاً من خطة المعركة، لا يستطيع أي من الطرفين التراجع دون أن يبدو خاسراً.

فيما يتعلق بالمفاوضات، يضغط الاغتيال بشدة أسباب اللجوء إلى الدبلوماسية. فالضغوط الاقتصادية والعقوبات الأمريكية لم توقف برنامج إيران الصاروخي. ولم يغير الصراع غير المباشر موقعها الإقليمي.

الآن، تصاعد العمل العسكري المباشر ليشمل استهداف القادة. عند هذه النقطة، لم تعد الحرب مجرد أداة، بل صراعاً بنيوياً عميقاً، ما لم يكن ترامب راضياً باستغلال اغتيال علي خامنئي البقاء. إذا انضم حزب الله بشكل كامل، فسيسعى لتغيير قواعد الاشتباك الإسرائيلية ووقف الضغط المستمر على لبنان. سيؤدي ذلك إلى فتح جبهة ثانية وتوسيع نطاق الحرب بشكل كبير، وسيعرض لبنان، الذي يعاني أصلاً من هشاشة اقتصادية، لأضرار جسيمة؛ فبنيتة التحتية ومصارفه وشبكات البقاء على المحك، تحل المقاومة محل الاستسلام.

لبنان هو بؤرة التوتر الأكثر إلحاحاً. فقد تغيرت عملية صنع القرار في حزب الله جذرياً بعد اغتيال المرشد، وانخفضت معايير التدخل عندما يُنظر إلى الصراع على أنه معركة من أجل البقاء. إذا انضم حزب الله بشكل كامل، فسيسعى لتغيير قواعد

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران يوم السبت بأنه «حرب لتغيير النظام، مناسب جداً للوضع الراهن، لأن اغتيال علي حسيني خامنئي، المرشد الأعلى لإيران يمثل تحولاً من أساليب الضغط العسكري إلى زعزعة استقرار بنيوية عميقة.

وقد تجاوز الصراع مجرد الإشارات أو الحرب النفسية، فاستهداف أعلى مرجعية سياسية ودينية في إيران يعد تصعيداً واضحاً نحو زعزعة استقرار النظام.

عادةً ما يخدم الخطاب السياسي في زمن الحرب عدة وظائف منها إظهار العزم، وتشكيل الرأي العام، وممارسة الضغط على الخصم. إلا أنه في أعقاب اغتيال الركن الأساسي للنظام الإيراني، بات الخطاب الآن متوافقاً تماماً مع الواقع العملي، ولقد زال الغموض السابق.

إن تغيير النظام لا يمكن أن يتم من خلال القصف الرمزي وحده، بل يتطلب ضغطاً مستمراً على الأسس السياسية والأمنية والاقتصادية التي يقوم عليها النظام. ويشير استهداف المرشد الأعلى إلى أن هذه الحملة تهدف إلى زعزعة استمرارية الحكم، وليس فقط إضعاف البنية التحتية العسكرية الإيرانية. والسؤال المحوري الآن ليس ما إذا كان تغيير النظام هو الهدف، بل ما إذا كان إزاحة القيادة ستؤدي إلى انهيار النظام.

في الماضي، نادراً ما أدى اغتيال القادة في الأنظمة الراسخة إلى انهيار فوري.

غالباً ما يعزز الضغط العسكري الخارجي الوحدة الداخلية بدلاً من تقويضها. والنظام السياسي الإيراني معقد، ويركز على الأمن، ومصمم لمقاومة التهديدات الخارجية.

إذا رأت طهران في الاغتيال صراعاً من أجل البقاء، فستعطي الأولوية للتعبئة على حساب التفاوض. في هذه الحالة، الأولوية في البقاء قبل الدبلوماسية.

تشير التقارير التي تقيد بأن إيران لا تزال تشن هجمات صاروخية منسقة إلى أن أنظمة القيادة والسيطرة لديها تعمل بكفاءة.



بين القيادة والانسحاب: سياسة ترامب تجاه الناتو



سارة بيرج مولر
ترجمة: نهي مصطفى

ومن المرجح أن يواجهوا صعوبة في تلبية أي مسعى من البنتاجون لنقل بعض مهام قيادة القوات الجوية الأمريكية في أوروبا (SHAPE) إليهم. فالقوات المسلحة الأوروبية تعاني أصلا من نقص حاد في الموارد بعد عقود من نقص الاستثمار، حيث تسعى القوات المسلحة في عدة دول، بما فيها ألمانيا، جاهدة لإيجاد عدد كافٍ من الضباط لتدريب المجندين الجدد.

ومن غير الواقعي توقع أن تخرج هذه الجيوش الممتلئة مئات الضباط ذوي الخبرة لتولي مهام التخطيط التي يؤديها الضباط الأمريكيون حاليا خلال العامين المقبلين؛ فالصنوف الخلفية شبه خالية.

وسيسهم تفويض عدد كبير من مسؤوليات التخطيط الدفاعي في قيادة العمليات الخاصة في أوروبا (SHAPE) إلى ضباط غير أمريكيين، في إحداث تداعيات استراتيجية وعملية وتكتيكية عميقة على الحلف وعلى الولايات المتحدة؛ فوجود قائد أعلى للحلفاء غير أمريكي يعني أن يصدر أوامر بالعمليات لضباط أمريكيين في أي موقف طارئ أوروبي، وهو ترتيب طالما راه البنتاجون غير عملي. وكان التردد في التخلي عن السيطرة العملية سببا رئيسيا لمعارضة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وفريقه تدخل الناتو في أفغانستان عام ٢٠٠١، إذ قال أحد المسؤولين الأمريكيين آنذاك: «لن يملئ علينا أحد أين يمكننا القصف وأين لا يمكننا». كما يفسر ذلك رد الفعل القوي في الكونجرس في مارس الماضي عندما طرحت فكرة التخلي عن منصب القائد الأعلى للحلفاء لأول مرة.

وفي ديسمبر، أصدر الجمهوريون في مجلس النواب قانون تفويض الدفاع الوطني، الذي يهدف إلى حظر تمويل أي جهود للتخلي عن هذا الدور عبر اشتراط إجراء الجيش الأمريكي تقييما للمخاطر أولا.

وأعادت هيكلة قيادة الناتو وفق تصور إدارة ترامب قد تضر بالمصالح الأمنية الأمريكية خارج أوروبا؛ إذ يجمع منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء تقليديا بين قيادة الناتو وقيادة القوات الأمريكية في أوروبا، ما يتيح دمج القوات الأمريكية سريعا في عمليات الحلف ويضمن الاستفادة من البنية اللوجستية الأوروبية في مسارح أخرى. والتخلي عن هذا المنصب سيضعف عمليات عسكرية مشابهة لتلك التي استندت إلى أصول أوروبية، كما قد يحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية الحساسة مع قيادة غير أمريكية، ما يضعف الفاعلية العملية.

ونقل القيادة داخل التحالفات العسكرية قد يكون أكثر تعقيدا مما تتصور إدارة ترامب. على سبيل المثال، التحالف الأمريكي الكوري الجنوبي، حيث أنشئت قيادة مشتركة عام ١٩٧٨ بترتيب انتقالي يفترض أن تنتقل قيادته لاحقا إلى جنرال كوري جنوبي، إلا أنها ما زالت بعد نحو خمسة عقود تحت القيادة الأمريكية، رغم محاولات متقطعة لنقل السيطرة العملية. ويبرز ذلك صعوبة التخلي عن المسؤوليات دون فقدان السيطرة، وهو ما سيكون أشد تعقيدا في حالة تحالف واسع يضم ٣١ دولة.

وقد أصبح من الشائع بين بعض مسؤولي الدفاع الأمريكيين وصف خطط تقليص الدور الأمريكي في حلف الناتو كتحول من قيادة الحلف إلى عضوية متساوية، لكنه يعني عمليا تراجع نفوذ واشنطن وتقليص حريتها في التحرك عالميا. وحتى دون انسحاب كامل، فإن الانسحاب التدريجي من إدارة الحلف سيهني شراكة طويلة ويضعف الولايات المتحدة.



أصبح من الشائع بين بعض مسؤولي الدفاع الأمريكيين وصف خطط تقليص الدور الأمريكي في حلف الناتو كتحول من قيادة الحلف إلى عضوية متساوية، لكنه يعني عمليا تراجع نفوذ واشنطن وتقليص حريتها في التحرك عالميا، ويبدو أن البيت الأبيض يراهن على دفع أوروبا في نهاية المطاف إلى تحمل المسؤولية

١٨١٥ تولى دوق ويلينجتون قيادة التحالف الذي هزم نابليون في واترلو لأن المملكة المتحدة تمتلك أكبر قوة عسكرية. وفي أفغانستان، ما إن أصبحت الولايات المتحدة أكبر دولة مساهمة بقوات في قوة المساعدة الأمنية الدولية التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في أواخر صيف عام ٢٠٠٦، حتى حل الجنرال الأمريكي دان ماكثيل محل القائد البريطاني للقوة بعد بضعة أشهر.

وتظل العلاقة بين قيادة التحالف وحجم المساهمة مبدأ عسكريا راسخا. وتشغل الولايات المتحدة موقع القيادة العسكرية العليا في حلف الناتو، وتستحوذ على نحو ربع مناصب مقرر قيادة العمليات الخاصة في أوروبا (SHAPE)، إضافة إلى اضطلاع ضباطها بمعظم المهام الأساسية في التخطيط والردع والدفاع. وعلى مدى سنوات، رأت الإدارات الأمريكية أن مكاسب هذه الريادة تفوق كلفة تمويل الدفاع الأوروبي، غير أن ترامب يعتبر أن بلاده لم تكن فائدة من حلفائها ويميل إلى العمل المنفرد، رغم صعوبة تغيير هذا النظام وما قد يترتب عليه من إضفاء للأمن القومي الأمريكي.

ومع وجود نحو ٨٠ ألف جندي في القارة، لم تعد الولايات المتحدة تمتلك أكبر قوة عسكرية وطنية في أوروبا؛ فالقوات المسلحة النظامية لعدد من حلفاء الناتو الأوروبيين، بما في ذلك فرنسا وإيطاليا وبولندا، تفوق بكثير الوجود العسكري الأمريكي. ولكن حتى مع تخليها عن دورها القيادي في توفير القوات التقليدية، لا تزال واشنطن تساهم بأكثر من أي دولة أخرى في القدرة التدميرية للناتو. ويصفنتها أكبر قوة نووية في الناتو، فقد وفرت ردعا موسعا للأعضاء منذ بدايات الحلف.

وهذا الالتزام الاستراتيجي -وليس عدد القوات المنتشرة- هو ما عزز الدور البارز للولايات المتحدة في التخطيط العسكري للحلف. وإذا سارت الأمور وفقا لرغبة إدارة ترامب، فقد يصبح هذا الالتزام في خطر أيضا.

وتسعى الإدارة الأمريكية إلى إعادة هيكلة قيادة الناتو عبر نقل مهام التخطيط والمناصب الرئيسية إلى الأوروبيين، بما يحوي فكرة الفصل بين الدور التقليدي الأوروبي والضمان النووي الأمريكي، وهي مقاربة أثبتت محدوديتها تاريخيا. وقد تضعف مصداقية الردع الجماعي اليوم؛ إذ إن الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا يؤدي وظائف الطمأنة والردع والدفاع معا، وأي تقليص أو فصل بين القدرات التقليدية والنووية قد يشجع خصوم الحلف، ولا سيما روسيا، على اختبار تماسكه. كما أن تقليص دور المخططين الأمريكيين في مقر (SHAPE) قد يعيق قدرة واشنطن على ضبط التصعيد ويخلق عقبات أمام مهام الناتو المستقبلية. وان لم تستوعب إدارة ترامب بعد التداعيات الاستراتيجية لإصلاحاتها المزمعة، فإن الحلفاء الأوروبيين قد أدركوها.

من خلال التخلي عن قيادات القوات المشتركة، المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ عمليات الناتو، ورفض شغل المناصب العسكرية الأمريكية في منشآت الناتو الأخرى عند حلول موعد تجديدها، تقلص واشنطن فعليا سيطرتها العملية على الحلف. بعدم شغل الوظائف الرئيسية، وبالتالي إضعاف الوجود الأمريكي داخل مؤسسات الناتو، تتراجع واشنطن عن إدارة شؤون الحلف اليومية. في سعيها لإعادة تشكيل البنية التحتية العسكرية لحلف الناتو، ستواجه إدارة ترامب مضلة: كيف يمكن الحفاظ على السيطرة مع التخلي عن بعض المسؤوليات؟ قد يعتقد ترامب أن الحرية الاستراتيجية التي ستتحقق من خلال التخلي عن التزامات الناتو تستحق التخلي عن دور واشنطن القيادي التقليدي، لكن التاريخ يشير إلى غير ذلك. فقيمة النفوذ وحسن النية والنطاق العسكري الذي يكتسبه قادة الحلف تفوق بكثير تكاليف التزاماتهم تجاه الأعضاء الآخرين.

وجاءت تصريحات ويتاكر المثيرة للجدل بعد أشهر من تقرير شبكة NBC News الذي أهاد بأن إدارة ترامب تدرس التخلي عن منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، بعد ٧٥ عاما من القيادة الأمريكية المتواصلة. وقد أثار هذا الكشف استنكارا عليا من النائب مايك روجرز من ولاية ألاباما، والسيناتور روجر ويكر من ولاية ميسيسيبي، وهما الرئيسان الجمهوريان للجنة القوات المسلحة في مجلسي النواب والشيوخ على التوالي، والدان حذرا من أن تغيير هيكل قيادة حلف الناتو سيعرض الأمن القومي الأمريكي للخطر.

وعندما رشح ترامب في نهاية المطاف الفريق أليكسوس جرينكويثش لهذا المنصب بعد ثلاثة أشهر، تنفس مؤيدو الحلف عبر الأطلسي في واشنطن وبروكسل الصعداء. واعتقد الكثيرون أن الأزمة المتعلقة بهيكل القيادة العسكرية لحلف الناتو قد انتهت، لكنهم كانوا مخطئين.

ووفقا لوكالة رويترز، واصلت إدارة ترامب الضغط سرا لإجراء إصلاحات على هيكل القيادة العسكرية المتكاملة لحلف الناتو، والذي يعد مركز العمليات الرئيسي للحلف، بالتزامن مع تقليص الوجود العسكري الأمريكي في القارة، تستعد الإدارة لتنحي الولايات المتحدة عن قيادة عمليات بناء القوات والتخطيط الدفاعي لحلف الناتو، وذلك ضمن رؤية أوسع لهيكل قيادة أوروبي لحلف الناتو بحلول عام ٢٠٢٧. وفي خلال سنوات قليلة، سيتولى قيادة جميع القيادات الثلاث لحلف الناتو قادة أوروبيون، في خطوة أخرى نحو تحقيق رؤية إدارة ترامب. على الرغم من أن الإدارة لا تعتزم، في الوقت الراهن، التخلي عن منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء، فإن هذه الإصلاحات تفرز ديناميكيات تجعل حدوث مثل هذا التغيير في القيادة العليا أكثر ترجيحا بمرور الوقت. والسبب واضح: ففي التحالفات العسكرية تتبع المناصب حجم القوات. فعلى سبيل المثال، في عام

في نوفمبر الماضي، فاجأ ماثيو ويتاكر، سفير الولايات المتحدة لدى حلف الناتو، عددا من المسؤولين الأوروبيين خلال مؤتمر برلين الأمني، حين قال إنه يتطلع إلى اليوم الذي تخاطب فيه ألمانيا الولايات المتحدة بالقول: «نحن مستعدون لتولي منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء». ورغم تأكيد أنه تلك اللحظة ليست قريبة، فإن تصريحاته أدهشت الحضور من مسؤولي الأمن الذين اعتادوا اعتبار أعلى منصب عسكري في الحلف حقا أمريكيا. يعكس تصريح ويتاكر وتناكر موع من تراجع الولايات المتحدة عن حلف الناتو.

ففي ظل سلسلة من الاضطرابات، من تهديدات إقليمية موجهة إلى الدنمارك، إلى غياب دبلوماسيين أمريكيين رفيعي المستوى عن اجتماعات التحالف، وتخفيضات مقرررة في أعداد العاملين في منشآت الناتو، انضح توجه إدارة ترامب في ولايتها تحمل المسؤولية.

وتعتزم إدارة ترامب تفويض عقود من قيادة الحلف، لكنها ستكشف أن التخلي عن الإشراف على الآلة العسكرية لحلف الناتو أصعب بكثير مما كان متوقعا. بني هيكل قيادة الناتو حول البنية التحتية والكوادر الأمريكية، ولا يوجد حاليا أي عضو آخر في الحلف مؤهل ليحل محل واشنطن.

لم يسبق لأي قوة عظمى أن تخلت طوعية عن السيطرة، فضلا عن القيادة، على تحالف بنته وقادته، والقيام بذلك في لحظة من الاضطرابات الجيوسياسية العميقة من شأنه أن يضعف الشراكة عبر الأطلسي، ويجعل الولايات المتحدة أقل أمانا.

وتسعى إدارة ترامب إلى إدخال تغييرات على حلف الناتو؛ فبعد أن شكك علنا في التزام واشنطن بتعهد الدفاع الجماعي المصوص عليه في المادة الخامسة من الحلف خلال ولايته الأولى، عاد ترامب إلى البيت الأبيض داعيا الدول الأعضاء إلى إنفاق ٥% من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع، وعلنا عن خطط لتقليص الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا.

ولكن على الرغم من أن ترامب لطالما استخدم تعهد الاستثمار الدفاعي كأداة ضغط مفضلة لديه، فإن استراتيجيته «أمريكا أولا» لم تكن يوما مقتصرة على المال فقط. فبالإضافة إلى تركيز الرئيس على توزيع عادل للأعباء المالية، ضغط مسؤولون نافذون، مثل إيريديج كولبي، وكيل وزارة الدفاع لشؤون السياسات، على أوروبا لتولي مسؤولية أكبر داخل الحلف.

وأعضى الأوروبيون والداعون للعلاقات عبر الأطلسي سيضا مليئا بالقلق، مترقبين أن ينفذ ترامب هذه الرؤية. ولكن بعد ردود فعل غاضبة من كبار الجمهوريين في الكونجرس على قرار البنتاجون بإنهاء وجود لواء أمريكي بالتناوب في رومانيا في أكتوبر، أوقفت الإدارة الأمريكية العمل على مراجعة الوضع العالمي وتخلت عن فكرة سحب القوات الأمريكية على نطاق واسع من القارة الأوروبية. وبعد أن منع الكونجرس الإدارة من خفض عدد القوات في أوروبا إلى أقل من ٧٦ ألف جندي في ديسمبر، يبدو أن ترامب يحاول اتباع نهج جديد، لكنه يحقق في النهاية الهدف نفسه المتمثل في تقليص دور واشنطن في أمن أوروبا.

نهاية وهم نظام الحكم في كوبا

رغم دوامة الانهيار، لم تظهر الحكومة الكوبية عزيمة تذكر على القيام بإصلاحات. وخشية أن يفضي انفتاح اقتصادي إلى تغيرات سياسية؛ رفض البلد تخفيف القبضة على الاقتصاد، فأدى ذلك إلى تفاقم الوضع وتجاوزه نقطة عدم العودة.



موريشيو دي ميراندا بارونديو
ترجمة: أحمد شافعي

فنزويلا، مصدر الدخل الأساسي، لكن الإطاحة بنيكولاس مادورو أظهرت هشاشة النموذج القائم على التحالفات لا على التنافسية. كما أن نقص الوقود الذي تقاوم بسبب إجراءات الرئيس ترامب الأخيرة قد أبرز تكلفة الاعتماد على الدعم الأجنبي. والنتيجة هي اقتصاد عميق الركود ذو مصادر قليلة للعملة الأجنبية، وقدرة شرائية متدنية وقدرة ضئيلة على استيعاب الصادرات الخارجية. كما أدى انهيار الاقتصادي في البلد -الذي تسارع بسبب تغير أولويات النظام السياسية- إلى تآكل المنجزات الاجتماعية في الصحة والتعليم التي كانت على مدى عقود أعمدة لشريعة النموذج الكوبي.

ورغم دوامة الانهيار، لم تظهر الحكومة عزيمة تذكر على القيام بالإصلاحات، بما يتبع مزيدا من مبادرات القطاع الخاص وتحرير للأسواق وإنهاء للظروف المحابية للاستثمار وكل ما يمكن أن يكون ذا نفع. وخشية أن يفضي انفتاح اقتصادي إلى تغيرات سياسية، رفض البلد تخفيف القبضة على الاقتصاد فأدى ذلك إلى تفاقم الوضع وتجاوزه نقطة عدم العودة.

ولو أن النظام مهتم حقا بتحسين الأوضاع في الجزيرة، لأفصح مجالا لجدل عام ومداولات سياسية. لكنه بدلا من ذلك شد قبضته ومعاذات وما العوز والقمع اللذان يسمان الحياة في كوبا اليوم إلا تعبير سافر في المقام الأول عن إهناك النموذج الذي فقد القدرة على الحفاظ على قوته.

وتتصرف القيادة الكوبية كأن النظام محصن من قوى التاريخ؛ فتتصور أن داعميها في الخارج سوف يستمرون إلى الأبد في مساندة النموذج في دورة تديم نفسها أبدا.

ويصون دستور ٢٠١٩ طبيعة الاشتراكية الثابتة، وكأن النظام السياسي والاقتصادي قادر على تحسين نفسه من مرور الزمن. في حين أنه ما من نظام مقدر له الدوام. وعلى مدار عقود ظل النظام الكوبي يخلط بين بقائه وبين الأبدية، والآن قد تكون اللعبة على مشارف النهاية.

تجد أغلب أرجاء كوبا نفسها في ظلام متزايد؛ ففي كثير من المدن والبلدات بأعناق الجزيرة، قد تستمر انقطاعات الكهرباء لساعات بل وأيام. وحين يعود التيار من جديد تتسارع الأسر إلى طبع ما يمكن طبعه وتخزين القليل مما يتبقى إلى أن ينقطع التيار من جديد.

والنقل العام لا يكاد يكون موجودا. وكثير من المستشفيات تفتقر إلى الأدوية الكافية لعلاج مرضاهم. وكثير من المدارس تفتقر إلى الأعداد الكافية من المعلمين لتعليم الطلاب. ويات الحصول على الطعام بالنسيئة لأغلب الناس يعني الاصطفاف على طوابير. لا انتظار ثم دفع أسعار باهظة. ودأبت الحكومة على عرض حالة الطوارئ في الجزيرة باعتبارها ظاهرة مفروضة من الخارج. وفي حين أن جهود إدارة ترامب في الأونة الأخيرة لتقلييد شحات النظام الإداري وتأميم وسائل الإنتاج الضرورية على الاقتصاد، لكن اقتصاد كوبا كان بالفعل على شفا انهيار، وما يجري في كوبا اليوم هو جوهرنا نتيجة عقود من الفشل الاقتصادي الهيكلي في ظل نظام سياسي جامد دأب على رفض الإصلاح.

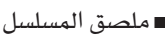
ومنذ أن وصل النظام الحاكم إلى السلطة في عام ١٩٥٩، ثبت أن النظام الاقتصادي الكوبي. القائم على مركزية الإدارة وتأميم وسائل الإنتاج الضرورية وفرض القيود المشددة على الأسواق. عاجز عن توليد نمو مستدام وتنمية ورفاهية اجتماعية. والآن ينهار العهد الاجتماعي الضمني الذي أدام نظام الحكم على مدى سنين. فالتشديد المفرط في النظام السياسي الشمولي في البلد بات عائقا أساسيا في وجه الإصلاحات التي يحتاج إليها الاقتصاد أمسى الاحتياج. ودون وجود تحول اقتصادي، سوف يبقى التعامل الاقتصادي وهما بعيدا.

يقوم الهيكل الاقتصادي الخاص بالنظام على دافع من الهوس بسيطرة الدولة باعتباره الضامن الأقوى للبقاء السياسي. ويتركز الإنتاج والحد من دور القطاع الخاص، سعى الحزب الشيوعي إلى منع تشكل أي قوة مستقلة قادرة على تحدي سلطته،



■ محمد الشحري كاتب وروائي عُمانی

شارة النهاية هي أجمل ما فيه؟.



أحداث قد تكون متسارعة ومتصاعدة في ذات الوقت في حصة يومية لا تتعدى ٣٠ دقيقة، تتفاجأ وأنت تشاهدها بما لا يستوعبه العقل البشري، وتتحالل وأنت قنقن الواقع، المفاجأة الأولى بدأت بما حدث لـحسان، التي يبدو أن تعاني من التوحّد الذي لم يكن ليكتشفها في تلك اللحظة الزمنية، ويطلق على تصرفاتها حينها «مطلطة»، في لحظة ما تنجب، حنان، طفلًا وهي، البنت، الغريب في الأمر أنّ أحبّته دون أن تظهر عليها أي علامات حامل، ألقها انتفاع بطنها الذي لم يكن حينها متكاملًا قد بلغ موعد ولادته، ليتفاجأ الجميع بأنها قد تعرضت لحتيال من شخص، لتحمل منه طفلًا دون أن يتزوجوا، لن تكون الحسية كون الحيلة التي قام بعملها صالِح، ليواري غيبه، حنان، المثيرة إلا أن قام بعملها صالِح المبالغة فيه، وتجاهل حدوث هذا العار، واستكمل



فأشأ مدبولي، بحسب ما يحكيه في سيرته، «مع خالص الخيانتين»، في حي الشعربة بالقاهرة، وتحديداً في شارع «الجيوش»، ووجد نوعاً من التجار في ذلك الشارع، الأمر الذي جعله يفتخر بأن «أول من كان يبيع البصل في مصر» هو هو. أما من حيث المظاهر، فقد كان «مستديراً» من مستديرات المصروفين الكافين واللبف والدعور وماء اللورد والصابون والقفن، والثانية تجهيز العرسان، أما تجارة الموبيليا وقفن التنجيد والفروشات والنجف والأسرة النحاسية والسجاد والأحضر وألحاح الطشوت، يعلق مدبولي في «شارع» وأحد يمكن للمرء أن يتروح ويتوقى في هذا المكان حالة جلسته دائماً يتأمل المشهد المصرية المشغولة بالحياة والأخرى في نفس الوقت.

ولم يلق اقتصره هو «بتيم»، فقد ولد وأبوه مشرف. عطف على أمه أم وردت كثيراً، أنه طفل صاحب مرض، عطفوا على حيله (السري) منصل، فهي في كوكبه وقيلته، ولا يمكن بأي حال أن يفضيها. أريد أن نعرض له الدفنياً ولكن هذا قصير، فهو فقراء، أولاد لديهم لا القربى الطعام، ومع ذلك أعاد صفاها أكثر من مرة لتضمن وجوده في مصر عدة.

يسبب خلهم أي أم، مع أمامه على ميراث خاله، طلبت ألى من قبل خاله أي أم، وأتت معه على أن ألد أليام على منحه

مع فاضل کرم

میرزا کرم

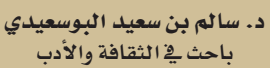
عبدالمنعم مامونوف

نديم اسلم

سید علی اسماعیل

ما بين ذلك هو الموقف الوحيد الذي تعرض له مما قد شاركه العمل به عدة فرق للهواة، وصاروا صديقين حميمين. فبعد أن تم إخراج الجرحى من البرجاني إلى مدينتهم وسألته: «يا بني، هل أنت ممتلئ من سرحيك الجديده؟»، فأخبره بأنه لا يزال يجتث عنها. لذا الرجل على راقصة جميلة، ذهب إليها به وبأدواته وأقما عليها على مقابلاته به جميلة لتخفيفها عن نفسه. وبعد أن خرج إليهم سهو عاربه مزيكه، تنطق ما يليه «عليها ما يتعلمت، ثم ظهر رجل مائل الحجم من غرفته النجوم، وجلس قبالته ليحقق فيها حاله من خيفه وسوء اعتداده». بعد ذلك، بعد هذا موعد مناسب لتخفيف الأذى، استدار كروبيد: «هل هذا موعد مناسب لتخفيف الأذى؟» رد مديوني بأن جاء حسب اتفاق. فجلس الرجل مرة أخرى اختفى به غرقه ما عاد إليهم وهو يحمل مسدسا وأشرس نظائرا من عينيه. فبعد أن غرق المدمر مرة أخرى، وحاول مديوني أن يتصنع الهدوء والرائزه وهو يلعب أوراقي، فغادر بجوابه بأن الشقة لا أن قدم الرجل لاحتبه بأشكول، فالتجلى مديوني هذا الرجل بعد سنوات. كان يرتدي ملابس ضابط «سأله: «هل تعرفه؟»، فأجاب مديوني: «صافكا»، وهل كسبان شولتند، وأعتبر له الرجل اعتذارا صادقا.

ابتكارات خلية خالدة



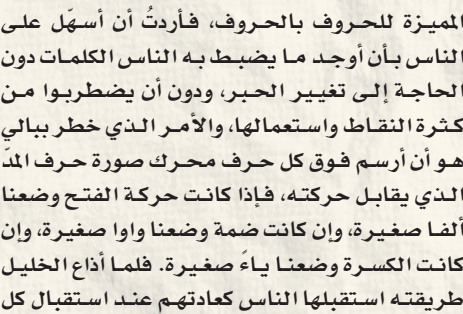
(٣)

تحكي الروايات أن الفراهيدي ذات يوم ذهب إلى الكعبة حاجاً، فَنَلَقَ بأستار الكعبة، ودعا الله قائلاً: اللهم لي علم لا يسبقني إليه أحد، قالها وهو يتضرع إلى الله متعلقاً بأستار الكعبة. وروى أبو الحسن الأفشش عن الحسن بن يزيد أنه قال: سألت لخليل بن أحمد عن العروص، فقلت له: ملا عرفت لها أصلاً؟ قال: نعم، مررت بالمدينة حاجاً، فبينما أنا ببعض طرقاتها إذ بصرت بشيخ على باب يعلم غلاماً وهو يقول له: قل:

نعم لا، نعم لا لا، نعم لا، نعم نعم
نعم لا، لا لا نعم، لا نعم، لا لا

قال الخليل: فذنوبهم، فسلّم عليهم، وقلت له: أعلم الشيخ ما الذي تقول له الصبي؟ فذكر أن هذا لعلم الله يتوارثه هؤلاء الصبية عن سلفهم، وعلّم عندهم يسمى التعميم لقولهم فيه: نعم. قال الخليل: فحجبت، ثم رجعت إلى المدينة، فأبصر جملتها. ثم أحكم هذه الطريقة. فلما عاد إلى البصرة جعل يفتي السوق، فيسمع أصوات الطارق فاشتفت سر الموسيقى وأصلها، فوضع أصول علم العروض. قال الخليل: هناك ثلاث تقررات: الأولى أنه تكون ثلث والثانية ثقتان وسكون وت، والثالثة ثلاث ثقتان وسكون وت، وهذه الثنرات إذا تتابعت وتداخلت تكونت الموسيقى، وإن اختلف تداخلها وتتابعها هو الموسيقى. وإن اختلف الثنمات، ولم يلبث أن قال كلمته الخالدة: «السكون في الشعر هو السكون في الموسيقى»، وكان في أمثلته يعكف في منزله على بشر، وكان أهله لا يرون منه إلا قامته، ويسمعون أقوالاً لا معنى لها يكرهها. وكان ابنه -وقيل أخوه- خفيف عقل فكان يقول حين يسأله الناس عن الخليل: أنه قد جنّ، فلما علم بذلك قال:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
أو كنت تعلم ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت أنك جاهل فعذرتك

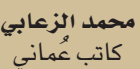


ومن أعظم أخلاق الخليل التواضع مع كل ذلك التفوق العلمي؛ ومن ذلك ما حكاه عنه أبووب بن المتوكل يقول: «كان الخليل إذا أفاد إنساناً شيئاً لم يره أنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه». ويقول تلميذه النظر بن شميل: «ما رأيت أحداً يطلب إليه ما عنده أشد تواضعاً منه».

(۲)

كان الخليل محبا للوحدة وراغباً في الصحراء يخرج من المدينة إليها، فينصرف بنفسه، ولا يعود إلا في الفسق، يسير على غير هدى، ومن خلال ذلك يدون شيئاً في صحيفته معه، ولم تلبث التهوديمات أن كشفت عن شيء واضح ناصع، وصف بقوله: «أبو الأسود أبو الأسود واضع ضبط حروف الكلمات العربية من فوق مسكون بوضع نقاط في أعلى الحروف أو أسفل منها أو عن يمينها أو عن شمالكها، فاختلطت النقاط

حين يتبدل السواد بالبياض في تراجيدية «الفرسان الأحمر»



تطور مشرف حين يقرأ له في الوطن
العربي خاصة، وفي العالم كافة.
استهل الشهد الأول تجسيد المشاعر
الدنيئة بين الطلبة أسماهان وفارس
أحلامها خالدة، في نص مليء
بالبصاليات التي تثير إحساس القارئ،
إذ تميز الوصف بروقته: «خرجت من
تنوير النار، فوق فوهة قد تشرب بالحمرة
القانية، وارتفعت حرارتها، وجف ماؤها،
وارتعدت فرائضها، وسحب وجهها،
وصدقت رجلاها، حيناً من الدهر،
وارتفعت أصابعها، وسط القلم من
بينها غضباً عليه».

هـ أمام
الكاتبه
صورة
عائداها
وسلسه
بجسده
المتكرره
على ما
شموليه
وجدته
اذدثت
فالكاتب
ترسيخ
فراه من

تسافر بنا سطور الرواية القصيرة «الفسنان الأحمر» للكاتبة العُمانية سليمة الراشدي، فتحصلنا عن حالة اجتماعية تكاد أن تجتأ المحابر مما كُتب عنها ونُثر بين سطور الأوراق، ولكن كل كاتب يظفر بما صنعتُه مخيلته من الإهام، ويتميز كل واحد عن الآخر بفنيات كتابته، وينظر إليها بعدسة الخاصة.

أسقطت الكاتبة فكرتها منذ أول فقرة في الفصل الأول، مبتدئة بتصوير المشهد الذي يربط بين قلوبين في قصة درامية، حين جمعتها أروقة الجامعة.

وسلّطت الضوء على ما نراه أمام أعيننا من واقع يتكرر، إذ أُرادت الكاتبة سليمة الراشدي أن تنقل صورة عن البيئة العُمانية وبعض عاداتها وتقاليدها، بطريقة مبسطة وسلسة في طرح الفكر، وهذا ليس بجديد عليها، فمن خلال قراءتي المتكررة لألفاتها وجدتها تسلط الضوء على ما نعيشه من واقع، أو على نحو جدولي اجتماعات الأخرى، وهذا ما هو شأن روايتها «عذراء أنجولا»، وقد أزدت تنسوق لقراءة كتاباتها الأخرى، فالكتاب العُماني يستحق كل الاهتمام، وترسيخ حضور نصوصه في قراءتنا لما نراه من



